E

الأمم المتحدة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.
GENERAL

E/CN.7/1996/9
1 March 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

لجنة المخدرات
الدورة التاسعة والثلاثون
فيينا ، ١٦ - ٢٥ نيسان/أبريل ١٩٩٦
البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت*

الاتجار بالمخدرات وعرضها بشكل غير مشروع ، بما في ذلك تقارير الهيئات الفرعية

الاتجار غير المشروع بالمخدرات

تقرير الأمانة

ملخص

يعرض هذا التقرير الاتجاهات العالمية والتطورات الأخيرة في ميدان الاتجار غير المشروع بالمواد المخدرة . وقد ازداد الاتجار بالهيروين والكوكايين ازديادا سريعا في الثمانينات ، وبدا أنه استقر في أوائل التسعينات ، ثم ازداد في عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤ . وفي حين أن الاتجار بعشبة القنب لا يزال يهيمن على الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالقنب فان الاتجار براتنج القنب يتزايد وزراعة القنب داخل البيوت تستمر في الازدياد في كثير من البلدان المتقدمة النمو . ويبدو أن الاتجار بالميثاكوالون وغيره من المثبطات هو أكثر شيوعا في آسيا وأفريقيا .

وشهدت الثمانينات تزايدا سريعا في نسبة ما اعترض سبيله من الكوكايين المتجر به ، وكانت أكبر من نسبة ما أمكن اعتراضه من المواد الأفيونية المتجر بها . وقد تكون نسبة ما أمكن اعتراضه من الكوكايين المتجر به زهاء الثلث أو أكثر . غير أن ديناميات الاتجار تجعل هذه النسبة العالية من المضبوطات لا تسبب انخفاضا بنفس النسبة في الاستهلاك . ولعل اجراء المزيد من الدراسة للمسائل المتصلة باعتراض عمليات الاتجار الدولي غير المشروع وما يؤديه ذلك الاعتراض من دور في تخفيض الاستهلاك وسائر المشاكل المتعلقة بالمواد المخدرة يمكن أن يساعد لجنة المخدرات في جهودها الرامية الى رصد تنفيذ ما يتعلق بالاتجار غير المشروع من أحكام المعاهدات الدولية لمراقبة المواد المخدرة ، ولا سيما أحكام اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية لسنة ١٩٨٨ .

* E/CN.7/1996/1 .

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
مقدمة	١-٣	٤
أولا - عرض عام للاتجاهات	٤-٤٢	٤
ألف - المواد الأفيونية	٤-١٤	٤
باء - الكوكايين	١٥-٢١	١٠
جيم - القنب	٢٢-٢٨	١٤
دال - المؤثرات العقلية	٢٩-٣٣	١٨
هاء - السلائف	٣٤-٤٢	٢٢
ثانيا - الاجراءات المتخذة لمكافحة الاتجار بالمخدرات : المعدل العالمي لاعتراض المخدرات	٤٣-٤٩	٢٦
ثالثا - الخاتمة	٥٠-٥٣	٢٨

الأشكال

١ - الأفيون : حجم الانتاج غير المشروع والمضبوطات في العالم : ١٩٨٠-١٩٩٤ ٥
٢ - الأفيون : المضبوطات ، حسب المناطق ، ١٩٨٠ - ١٩٩٤ ..... ٧
٣ - الهيروين : عدد المتجرين الموقوفين في أوروبا ، حسب بلدانهم الأصلية ، ١٩٩٤ ..... ٨
٤ - الهيروين : المضبوطات وأسعار التجزئة ، ١٩٨٣ - ١٩٩٤ ..... ٩
٥ - الهيروين والكوكايين : نسبة المضبوطات في أوروبا الشرقية الى المضبوطات في كل أنحاء العالم ، ١٩٨٩ - ١٩٩٣ ..... ١٠
٦ - الكوكايين : الانتاج غير المشروع والمضبوطات في العالم ، ١٩٨٠ - ١٩٩٤ . ١١
٧ - الكوكايين : كمية المضبوطات ، حسب المنطقة ١٩٨٠ - ١٩٩٤ ..... ١٢
٨ - الكوكايين : المضبوطات العالمية ، ١٩٩٤ ..... ١٣
٩ - الكوكايين : المضبوطات وأسعار التجزئة في أوروبا ، ١٩٨٣ - ١٩٩٤ ..... ١٤
١٠ - راتنج القنب وعشبة القنب : المضبوطات العالمية ، ١٩٨٠ - ١٩٩٤ ..... ١٦
١١ - راتنج القنب وعشبة القنب : المضبوطات ، حسب المنطقة ، ١٩٩٤ ..... ١٦
١٢ - القنب : توزع المتجرين الموقوفين في أنحاء العالم ، حسب بلد المنشأ ، ١٩٩٤ ..... ١٧
١٣ - راتنج القنب : توزع المضبوطات ، حسب المنطقة ، ١٩٨٠ - ١٩٩٤ ..... ١٨
١٤ - الميثاكوالون : المضبوطات العالمية ، ١٩٨٣ - ١٩٩٤ ..... ١٩
١٥ - المهدئات غير الميثاكوالون : المضبوطات العالمية ، ١٩٨٣ - ١٩٩٤ ..... ٢٠

المحتويات (تابع)

	الفقرات	الصفحة
١٦ - ثاني ايثيلاميد حامض الليسرجيك : المضبوطات العالمية ، ١٩٨٠ - ١٩٩٤ ...		٢١
١٧ - ثاني ايثيلاميد حامض الليسرجيك : المضبوطات ، حسب البلد ، ١٩٩٤		٢١
١٨ - المذيبات الخاضعة للرقابة الدولية : المضبوطات ، ١٩٩٠ - ١٩٩٤		٢٣
١٩ - حامض الهيدروكلوريك وحامض الكبريتيك : المضبوطات ، ١٩٩٠ - ١٩٩٤ ..		٢٣
٢٠ - انهيدريد الخل : المضبوطات ، ١٩٩٠ - ١٩٩٤		٢٤
٢١ - برمنغنات البوتاسيوم : المضبوطات ، ١٩٩٠ - ١٩٩٤		٢٥
٢٢ - المواد الأفيونية والكوكايين : تقديرات المعدل العالمي للاعتراض ، ١٩٨٠ - ١٩٩٤		٢٦

مقدمة

١ - تتضمن هذه الوثيقة احصاءات سنوية تتعلق أساسا بعام ١٩٩٤ ، وتورد المعلومات الخاصة بعام ١٩٩٥ حيثما وجدت . وكثيرا ما تكون المعلومات المتاحة عن الاتجار غير المشروع بالمواد المخدرة متناثرة . وتعتمد الدراسات التحليلية لانتاج تلك المواد أو صنعها والاتجار بها بصورة غير مشروعة ، بحكم الضرورة ، على التقديرات وحدها . ولا ينبغي أن تعامل هذه التقديرات باعتبارها بيانات قطعية ، وقد تنقح لاحقا عندما تتاح معلومات جديدة .

٢ - وهناك وثيقتان أخريان معروضتان على لجنة المخدرات في دورتها التاسعة والثلاثين ، تحتويان على معلومات تتصل مباشرة بالاتجار غير المشروع بالمواد المخدرة : فتقرير الأمانة عن المنشطات واستخدام سلائفها في صنع تلك المواد والاتجار بها بصورة غير مشروعة (E/CN.7/1996/12) يستعرض النوع الأمفيتاميني من المنشطات ؛ وتقرير الأمانة عن المحاصيل التي تستخلص منها المواد المخدرة ، والاستراتيجيات الملائمة لتقليل تلك المحاصيل (E/CN.7/1996/11) يستعرض الزراعة غير المشروعة لخشخاش الأفيون وشجيرة الكوكا ونبات القنب .

٣ - وتتألف المعلومات الكمية الرئيسية عن الاتجار غير المشروع بالمواد المخدرة من بيانات تتعلق بانتاج تلك المواد ومضبوطاتها واستهلاكها . ويمكن أن تكون أنماط وتغيرات بيانات المضبوطات انعكاسا لعوامل مختلفة ، منها تباين الطريقة التي تسجل بها الهيئات المختلفة مضبوطات هذه المواد وتبلغ عنها ، وتباين ممارسات انفاذ القوانين وتباين العوامل الخارجية . ويمكن أن تدل التغيرات في بيانات المضبوطات ، اذا ظلت العوامل الأخرى ثابتة ، على تغيرات في أنماط الاتجار ، وبعض الاستنتاجات الواردة في هذا التقرير يستند الى هذا الافتراض .

أولا - عرض عام للاتجاهات

ألف - المواد الأفيونية

٤ - لا يزال القنب ينتج بصورة غير مشروعة ، خصوصا في ثلاث مناطق هي : جنوب شرقي آسيا ، بما فيه تايلند وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفييت نام وميانمار ؛ وجنوب غربي آسيا ، ولا سيما أفغانستان وباكستان ؛ وأمريكا اللاتينية ، ولا سيما كولومبيا والمكسيك . ويبين الشكل ١ تقديرات الانتاج العالمي المحتمل من الأفيون والمضبوطات العالمية المبلغ عنها في المدة من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٩٤ . (مضبوطات الهيروين والمورفين مبينة بمعادل الأفيون ، تيسيرا لمقارنتها بانتاج الأفيون .) وأفاد مجلس التعاون الجمركي (المسمى أيضا المنظمة الجمركية العالمية) بأن الأشهر الثمانية الأولى من عام ١٩٩٥ شهدت زيادات كبيرة في مضبوطات المواد الأفيونية ، مقارنة بالمدة المناظرة من عام ١٩٩٤ ، فقد كانت مضبوطات الهيروين والأفيون أكبر بنسبة ٦٠ في المائة و ٤١ في المائة على التوالي .[١]

٥ - وكانت التغيرات الرئيسية في صنع الهيروين منذ عام ١٩٨٠ هي الزيادات الاجمالية الهائلة على الصعيد العالمي ، الناتجة أساسا عن الزيادات التي حدثت في أفغانستان وميانمار ، وعن الزيادة السريعة في انتاج الأفيون وصنع الهيروين في كولومبيا في التسعينات . وأفادت التقارير في التسعينات بأن زراعة الأفيون غير المشروعة تجري في آسيا الوسطى أيضا . وفي اطار الاتجاه العالمي ، كانت هناك حالات معينة انخفض فيها الانتاج والاتجار نتيجة لانخفاض زراعة الخشخاش ، مثلما حدث في لبنان . وأثرت تلك التغيرات من ثم على حجم وتوزع الاتجار الأقاليمي بالهيروين . وتتوقع المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الانتربول) أن يزداد صنع الهيروين في النصف الثاني من التسعينات نتيجة لازدياد الطلب عليه .[٢]

٦ - ويصنع الهيروين أساسا داخل المناطق المنتجة للأفيون . وهذا يقلل من مخاطر الاتجار وتكاليفه ، لأن الهيروين أعلى قيمة من الأفيون لكل وحدة وزن . وداخل تلك المناطق ، يهرب الأفيون الى مصانع سرية تقع في أماكن يتصور أن تكون فيها احتمالات اكتشافها أدنى ما يمكن .

الشكل ١ - الأفيون : حجم الانتاج غير المشروع والمضبوطات في العالم ، ١٩٨٠ - ١٩٩٤

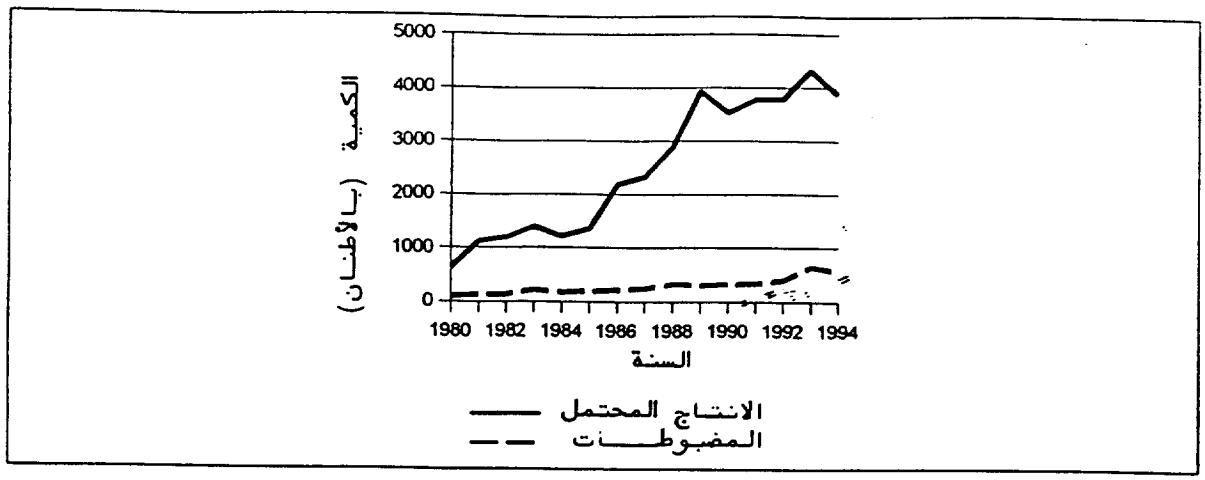

المصادر : استبيان التقارير السنوية الواردة الى الأمين العام ؛ ومجلس التعاون الجمركي (المسمى أيضا المنظمة الجمركية العالمية) ؛ والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية ؛ ومصادر حكومية .

ملحوظة : يعبر عن مضبوطات الهيروين والمورفين بمعادل الأفيون .

٧ - ويجري الاتجار الدولي غير المشروع بين مناطق الانتاج أو الصنع ومناطق الاستهلاك ، فيزود جنوب غربي آسيا معظم سوق أوروبا ، وتزود أمريكا اللاتينية وجنوب شرقي آسيا سوق أمريكا الشمالية . وتدل بيانات المضبوطات على أن ما بين ٨٠ و ٩٠ في المائة من الهيروين الذي دخل أوروبا بين عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٤ جاء من جنوب غربي آسيا عبر تركيا على طريق البلقان ،[٣] وأن ٥٧ في المائة

من الهيروين الذي دخل الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٩٤ جاء من جنوب شرقي آسيا و ٣٢ في المائة منه جاء من أمريكا الجنوبية و ٦ في المائة منه جاء من جنوب غربي آسيا و ٥ في المائة منه جاء من المكسيك.(٤)

٨ - وتعطي تغيرات التوزع الاقليمي للمضبوطات ، المبينة في الشكل ٢ ، مؤشرا مركبا للتغيرات في أنماط الاتجار وفي انفاذ القوانين . ومع أن الاتجار بالهيروين وضبطه يجريان عادة على الصعيد الدولي ، فانه يعبر عن مضبوطات الهيروين والمورفين بمعادل الأفيون ، لكي يتسنى جمعها معا . ولم يضبط في عام ١٩٨٠ سوى ٩٢ طنا من معادل الأفيون ، مقارنة بقرابة ٦٤٢ طنا في عام ١٩٩٣ . ويظهر من الشكل أن مضبوطات المواد الأفيونية كانت مرتفعة في عام ١٩٩٣ ، وذلك بسبب الكميات الكبيرة المبلغ عن ضبطها في جمهورية ايران الاسلامية وتركيا . ومن بين كمية المواد الأفيونية المضبوطة في عام ١٩٩٤ والبالغة ٥٦٢ طنا ، ضبط ٦٠ في المائة في الشرقين الأدنى والأوسط ، و ١٩ في المائة في أوروبا ، و ١٦ في المائة في آسيا والمحيط الهادىء ، و ٥ في المائة (أي ١ر٢٨ طنا) في مجموع البلدان الأمريكية . وفي الفترة من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٩٤ ، لم يبلغ في أية سنة عن ضبط أكثر من ٥ أطنان من معادل الأفيون (أقل من نصف طن من الهيروين) في أفريقيا أو في جنوب المحيط الهادىء ، ولم يضبط في هاتين المنطقتين معا في عام ١٩٩٤ سوى ١ في المائة من مجموع المضبوطات العالمية .

٩ - وتقع دول العبور : اما (أ) بين الدول المنتجة أو الصانعة والدول المستهلكة ؛ أو (ب) على طريق أطول يتصور أنه أقل مخاطرة ، بصفتها معابر وسيطة . وتذكر تركيا منذ أمد بعيد باعتبارها دولة عبور رئيسية على طريق البلقان الذي يستخدمه المتجرون بالهيروين . وتذكر بلدان في غرب أفريقيا باعتبارها دول عبور تستخدمها العصابات الاجرامية المنتمية الى تلك المنطقة الفرعية لنقل شحنات الهيروين غير المشروعة من آسيا الى الولايات المتحدة منذ منتصف الثمانينات ، ونقل شحنات الكوكايين غير المشروعة من أمريكا اللاتينية الى أوروبا ، في عهد أقرب . ومن الصعب اجراء تقييم كمي لأهمية الجوانب المختلفة ، مثلما هو الحال بالنسبة لمعظم المعلومات المتعلقة بالاتجار بالمواد المخدرة ، بسبب طبيعة المعلومات الاستخبارية ، ولأن بيانات الضبط والتوقيف تجسد موضع تركيز جهود انفاذ القوانين الى جانب دلالتها على حالة الاتجار بهذه المواد . ونظرا لهذا القصور ، يمكن استنباط بعض الدلالات من البيانات الخاصة بعمليات التوقيف المرتبطة بهذا الاتجار ، حيثما تكون هناك أسواق غير مشروعة كبيرة .

١٠ - وظلت أوروبا هي المقصد الرئيسي للاتجار الدولي بالهيروين في عام ١٩٩٤ . وباستبعاد الضبطيات التي حدثت أثناء عمليات التوقيف بتهمة حيازة الهيروين ، كان ٤٠ في المائة من ضبطيات الهيروين مقترنة بتوقيف أوروبيين ، و ٣٧ في المائة بتوقيف رعايا بلدان من الشرقين الأدنى والأوسط ، و ٢٢ في المائة بتوقيف أفارقة ، و ١ في المائة بتوقيف رعايا بلدان أمريكية ، و ١ في المائةأيضا بتوقيف رعايا بلدان في آسيا والمحيط الهادىء . ويتسم توزع الموقوفين حسب البلدان

الشكل ٢ - الأفيون :[أ] المضبوطات ، حسب المناطق ، ١٩٨٠ - ١٩٩٤

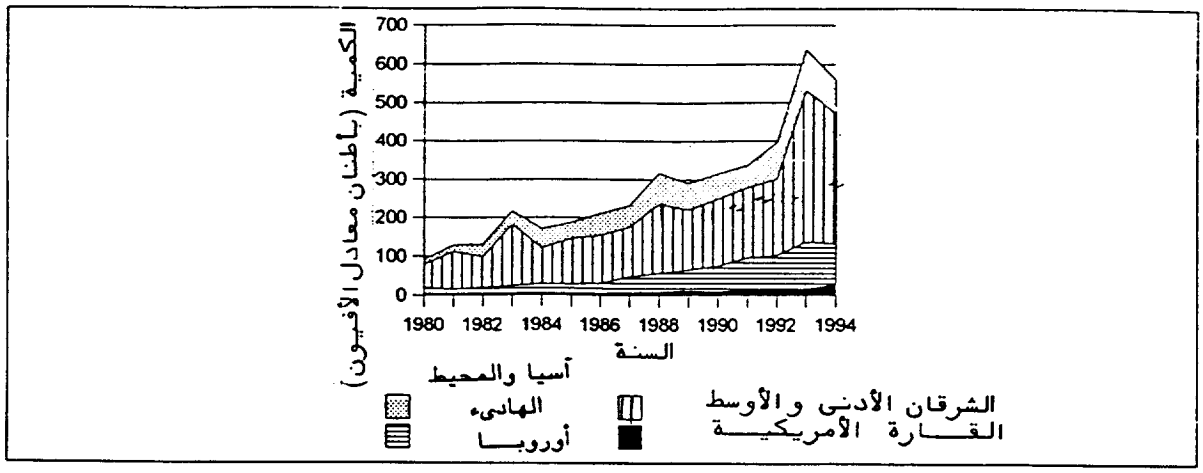

المصادر : استبيانات التقارير السنوية الواردة الى الأمين العام ؛ ومجلس التعاون الجمركي (المسمى أيضا المنظمة الجمركية العالمية) ؛ والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية .

ملحوظة : يعبر عن مضبوطات الهيروين والمورفين بمعادل الأفيون .

(أ) باستبعاد نبتات الخشخاش وبذوره .

بشدة التفاوت ، حيث يشكل رعايا تركيا زهاء ٣٢ في المائة من الموقوفين بتهمة الاتجار بالهيروين (انظر الشكل ٣) . وكان بعض أولئك الموقوفين رعايا أتراك مغتربين ، ولكن التقارير الاستخبارية التي تفيد بأن اسطنبول هي دار المقاصة الرئيسية للهيروين القاصد الى أوروبا الغربية[٥] تتفق مع النمط الذي تظهره هذه البيانات . ومن بين بقية الدول غير الأوروبية ، كان رعايا الجزائر والمغرب هم الفئة التالية من حيث عدد الموقوفين بتهمة الاتجار . وجاء رعايا نيجيريا في المرتبة العاشرة ، حيث شكلوا أقل من ٣ في المائة من مجموع المتجرين بالهيروين ، يليهم رعايا جمهورية ايران الاسلامية وتونس . وفيما يتعلق بالبلدان الأوروبية ، يهيمن على الاتجار بالهيروين رعايا اسبانيا وألمانيا وايطاليا وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية وهولندا . وقد يكون تمثيل بعض البلدان في هذه الصورة أكبر من حقيقته في واقع الاتجار ، بسبب موضع تركيز أجهزة انفاذ القوانين ، ولأن تصنيف الموقوفين كمتجرين يتأثر بنزوع تلك الأجهزة الى ارضاء ذاتها (وتتفاوت الصحة العلمية لذلك التصنيف من حيث كونه اتجارا بالفعل) .

١١ - والأسعار في أسواق المواد المخدرة غير المشروعة مؤشر هام للتفاعل بين العرض والطلب . ويبين الشكل ٤ اتجاهات مؤشرات أسعار الهيروين بالتجزئة (مصححة باستبعاد تأثير التضخم)

ومضبوطاته في أوروبا من عام ١٩٨٣ الى عام ١٩٩٤ . وقد ازدادت مضبوطات الهيروين في أوروبا خمسة أضعاف أثناء هذه المدة ، في حين أن الانتاج العالمي المقدر من الأفيون ازداد بنحو ثلاثة أضعاف فقط . غير أن أسعار الهيروين انخفضت انخفاضا مطردا الى حد ما ؛ حيث أصبحت في عام ١٩٩٤ نحو ٤٠ في المائة من أسعار عام ١٩٨٣ ، بالقيمة الحقيقية ، وأفيد أن مستويات النقاء في ارتفاع . وهذا يدل على أن الاتجار والعرض غير المشروعين ازدادا بأسرع من ازدياد الطلب غير المشروع خلال تلك المدة . وكانت اتجاهات أسعار الجملة مماثلة لاتجاهات أسعار التجزئة .

الشكل ٣ - الهيروين : عدد المتجرين الموقوفين في أوروبا ، حسب بلدانهم الأصلية ، ١٩٩٤

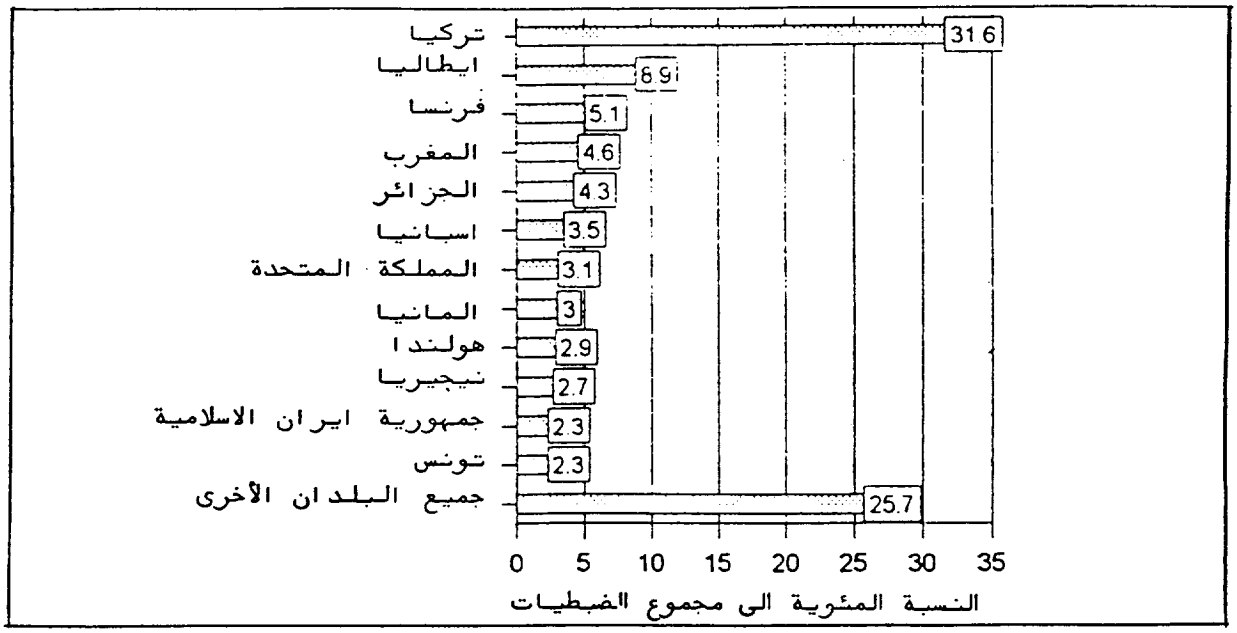

المصدر : الضبطيات الهامة المبلغ عنها الى الأمين العام والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية ومجلس التعاون الجمركي (الذي يسمى أيضا المنظمة الجمركية العالمية) .

ملحوظة : حيثما جرى توقيف أكثر من متجر في الضبطية الواحدة ، أخذ بجنسية أغلبية الموقوفين .

الشكل ٤ - الهيروين : المضبوطات وأسعار التجزئة ، ١٩٨٣-١٩٩٤

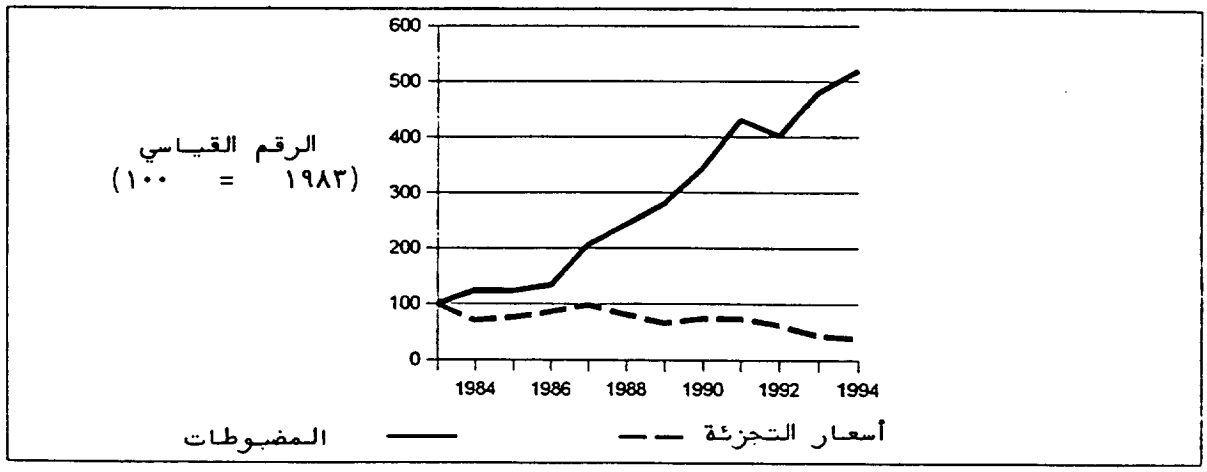

المصدر : استبيانات التقارير السنوية الواردة الى الأمين العام .

ملحوظة : حسبت الأسعار على النحو المفصل في وثيقة اليوندسيب المعنونة "الاتجار بالكوكايين والهيروين وأسعارهما في أوروبا ، ١٩٨٣-١٩٩٣" ، ورقة مناقشة ، آب/أغسطس ١٩٩٤ .

١٢ - وتفيد تقارير الانتربول بأن منطقة الخليج الفارسي كانت تستخدم استخداما متزايدا كنقطة عبور لشحنات الهيروين غير المشروعة في طريقها الى افريقيا وأوروبا في النصف الأول من التسعينات . وقد عزي ذلك الى ازدياد الحجم الاجمالي لحركة النقل الجوي في تلك المنطقة وتنويع دروب الاتجار المستخدمة .

١٣ - ويبدو أن مهربي الهيروين المسافرين جوا من آسيا يستخدمون أوروبا الوسطى والشرقية استخداما متزايدا كنقاط توقف . اذ يتزايد نصيب هاتين المنطقتين من اجمالي مضبوطات الهيروين والكوكايين في العالم (حسبما يبينه الشكل ٥ فيما يتعلق بأوروبا الشرقية) . وقد ازدادت مضبوطات الهيروين في أوروبا الوسطى والشرقية بمعدل ملحوظ أكثر من معدل ازدياد ضبطيات الكوكايين ، وهذا ما يمكن توقعه بالنظر الى قرب هاتين المنطقتين جغرافيا من مَصادر الهيروين الرئيسية . وتستخدم عبارة "أوروبا الشرقية" هنا لتشمل الاتحاد الروسي وأذربيجان وأرمينيا وأوزبكستان وأوكرانيا وبلغاريا وبولندا وبيلاروس والجمهورية التشيكية ورومانيا وسلوفينيا وكازاخستان وكرواتيا ولاتفيا وليتوانيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقا وهنغاريا ويوغوسلافيا .

الشكل ٥ - الهيروين والكوكايين : نسبة المضبوطات في أوروبا الشرقية الى المضبوطات في كل انحاء العالم ، ١٩٨٩-١٩٩٣

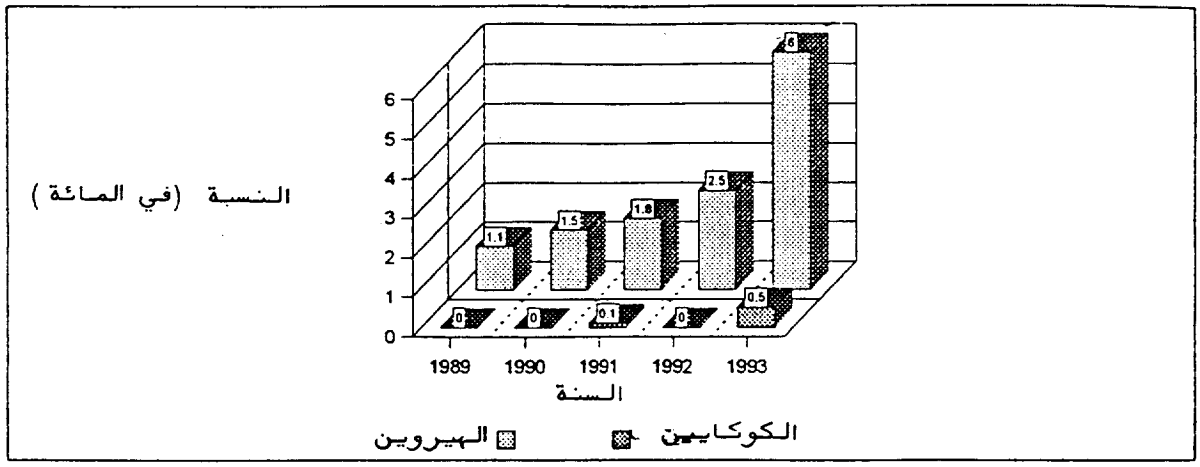

المصدر : وثيقة اليوندسيب المعنونة "مدى تعرض البلدان ذات الاقتصادات الانتقالية للاتجار بالمواد المخدرة وتعاطيها وللجريمة المنظمة" ، ورقة مناقشة ، تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ .

١٤ - وازدادت حركة السيارات والركاب الى أوروبا الشرقية ومنها ازديادا كبيرا في السنوات الأخيرة ، نتيجة لتغير الظروف السياسية والاقتصادية . ففي عام ١٩٩٣ ، ازداد حجم الحركة بين ألمانيا وجاراتها الشرقيات ، بولندا والجمهورية التشيكية والنمسا ، بنسبة ٢٠ في المائة ، بعبور ١ر٦ مليون شاحنة و ٣٣ مليون سيارة ركاب و ٠٠٠ ٢٤٠ حافلة و ١٤٠ مليون وسيلة أخرى لنقل الركاب .[٦] وكل من الحجم المطلق للتجارة والنقل والزيادات الأخيرة فيهما يجعل اعتراض الاتجار بواسطة التفتيش العشوائي أكثر صعوبة . وبالمثل ، قد يكون العديد من الاتفاقات التجارية المبرمة مؤخرا في مختلف أنحاء العالم ، بهدف زيادة التبادل التجاري والحد من متطلبات التفتيش الحدودي ، والتطورات السياسية مثل التي تجري في أوروبا الشرقية ، قد أدت دونما قصد الى اتاحة فرص أكبر للاتجار غير المشروع بالمواد المخدرة .

باء - الكوكايين

١٥ - يبين الجدول ٦ الحجم المقدر لصنع الكوكايين ومضبوطاته في المدة من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٩٤ . (لحساب الانتاج المحتمل من الكوكايين ، حولت تقديرات انتاج ورقة الكوكا الى معادل الكوكايين ، تسهيلا لمقارنتها بالمضبوطات .)

١٦ - ويبدو حاليا أن نحو ٥٠ في المائة من مجموع انتاج ورقة الكوكا يجري في بيرو ، ونحو ٢٥ في المائة منه في بوليفيا ، و ٢٥ في المائة في كولومبيا ، وان كان بعض زراعة شجيرة الكوكا يحدث في بلدان أخرى في أمريكا اللاتينية . ويصنع كثير من المزارعين عجينة الكوكا لكي يزيدوا قيمة انتاجهم قبل بيعه الى الوسطاء والمتجرين الذين ينقلونه ، الى كولومبيا أساسا ، لصنع الكوكايين . بيد أن نسبة الكوكايين المصنوع في بوليفيا ، وفي بيرو بصفة أخص ، تتزايد لسببين هما : (أ) الادراك المتزايد بأن صنع الكوكايين والاتجار به يدران ربحا أكبر ، و (ب) تكثيف الجهود الاعتراضية التي تبذلها الحكومتان على حدود هذين البلدين . وينقل الكوكايين من مناطق صنعه المركزة نسبيا الى الأسواق غير المشروعة في أمريكا الشمالية ، وأوروبا بدرجة أقل ، باستخدام دروب وطرائق متنوعة ، من مختلف أنحاء أمريكا اللاتينية . وقد ازداد مقدار الانتاج المحتمل من الكوكايين زهاء أربعة أضعاف بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٩٢ ، ولكن يبدو أنه انخفض في عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤ .

الشكل ٦ - الكوكايين : الانتاج غير المشروع والمضبوطات في العالم ، ١٩٨٠-١٩٩٤

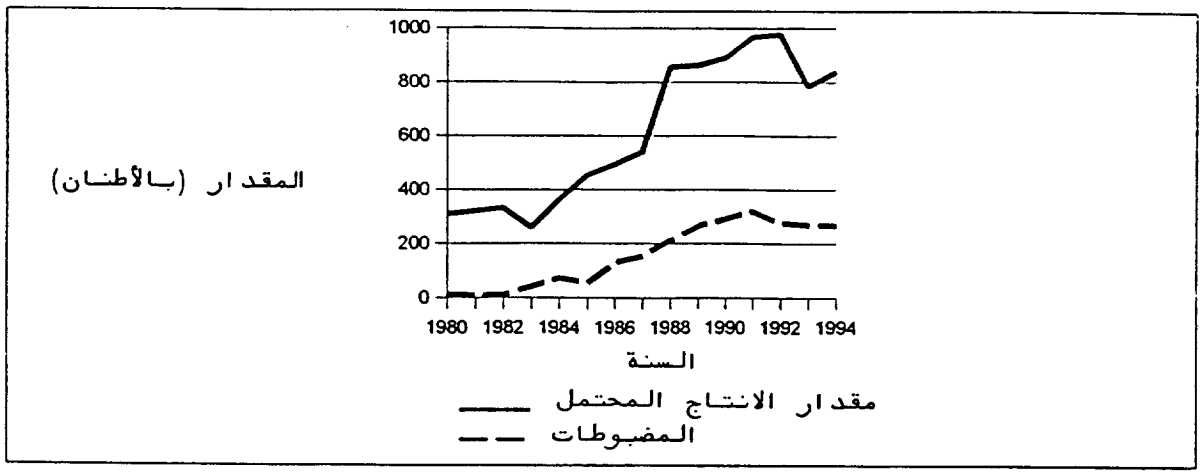

المصادر : استبيانات التقارير السنوية الواردة الى الأمين العام ؛ ومجلس التعاون الجمركي (المسمى أيضا المنظمة الجمركية العالمية) ؛ والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية ؛ ومصادر حكومية .

ملحوظة : حسبت مضبوطات ورقة الكوكا بمعادل الكوكايين .

١٧ - كانت الصورة الاقليمية للاتجار المستمدة من بيانات المضبوطات ، والمبينة في الشكل ٧ ، تميل دائما وبشدة في اتجاه القارة الأمريكية . فمن بين مضبوطات الكوكايين البالغة ٣ر٢٩٠ طنا على نطاق العالم في عام ١٩٩٤ ، ضبط ٩٠ في المائة في القارة الأمريكية ، و ١٠ في المائة في أوروبا . وضبط في

آسيا والمحيط الهادىء وافريقيا والشرقين الأدنى والأوسط عام ١٩٩٤ طن واحد من الكوكايين ، ضبط أكثر من نصفه في استراليا .

الشكل ٧ - الكوكايين : كمية المضبوطات ، حسب المنطقة
١٩٨٠ - ١٩٩٤

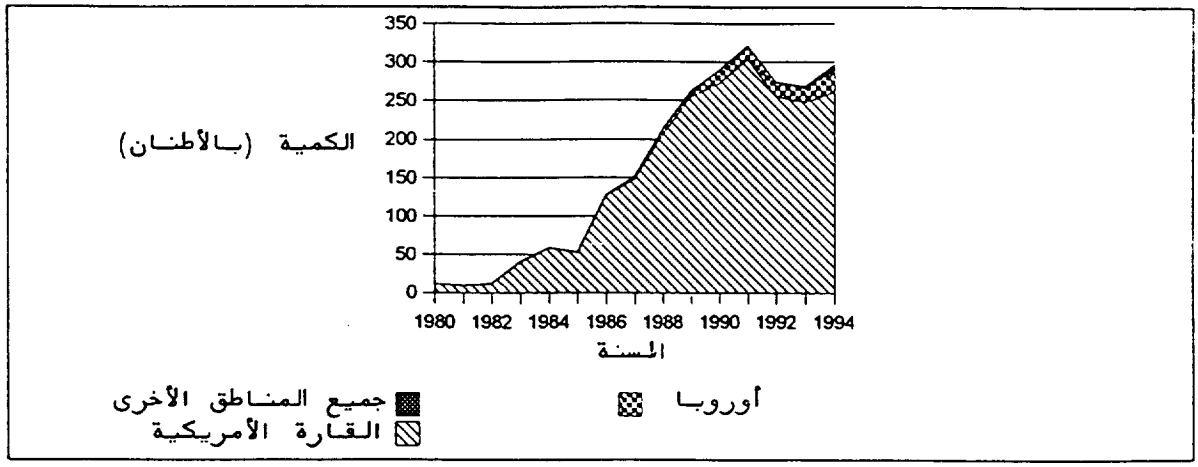

المصادر : استبيانات التقارير السنوية الواردة الى الأمين العام ، ومجلس التعاون الجمركي (المسمى أيضا المنظمة الجمركية العالمية) ؛ والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية .

١٨ - وكما هو مبين في الشكل ٨ ، كان نحو ٨٠ في المائة من مضبوطات الكوكايين المبلغ عنها في العالم عام ١٩٩٤ ، والبالغة ٢٩٠ طنا ، من نصيب أربعة بلدان . وبلغ نصيب كولومبيا والولايات المتحدة معا ٥٩ في المائة من مضبوطات الكوكايين . وتؤكد أرقام المضبوطات صحة التقارير الاستخبارية التي تفيد بأن اكوادور والبرازيل وبنما وفنزويلا والمكسيك تستخدم كدول عبور للكوكايين القاصد الى الأسواق غير المشروعة في الولايات المتحدة وفي بلدان أوروبية ؛ وبأن الجمهورية الدومينيكية تستخدم كنقطة توقف على درب العبور الكاريبي ؛ وبأن الأرجنتين تستخدم كنقطة لاعادة شحن الكوكايين القاصد الى أوروبا . كما تدل مؤشرات الاستهلاك على أن الولايات المتحدة لا تزال هي الهدف الرئيسي للمتجرين بالكوكايين .

الشكل ٨ - الكوكايين : المضبوطات العالمية ، ١٩٩٤

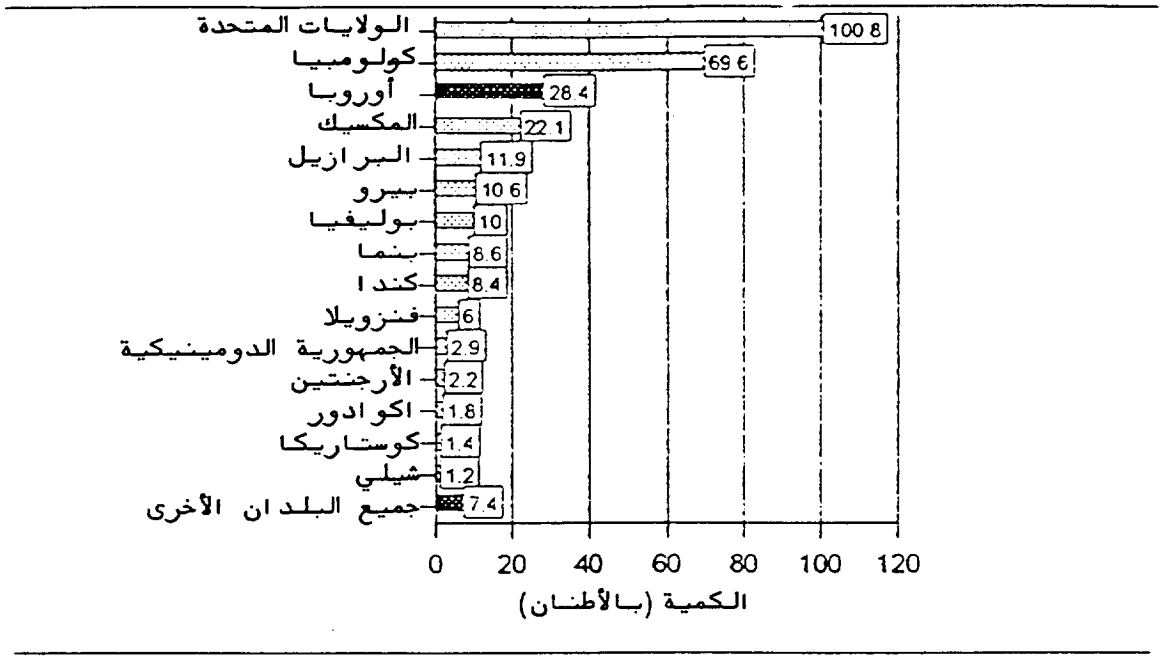

المصادر : استبيانات التقارير السنوية الواردة الى الأمين العام ؛ ومجلس التعاون الجمركي (المسمى أيضا المنظمة الجمركية العالمية) ؛ والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية .

١٩ - ومع أن كمية الكوكايين التي اعترضت في أوروبا كانت ، بالأرقام المطلقة ، أقل كثيرا من الكمية التي اعترضت في القارة الأمريكية فان الكمية المبلغ عنها الى الأمين العام ازدادت ازديادا سريعا منذ عام ١٩٨٥ فصاعدا ، واستقرت الى حد ما بين عامي ١٩٩٠ و ١٩٩٣ ، ثم ارتفعت في عام ١٩٩٤ الى أكثر من ٢٨ طنا . وفي مقابل ذلك ، انخفضت أسعار التجزئة والجملة لبيع الكوكايين انخفاضا مطردا الى حد ما ، بصورة مماثلة لانخفاض أسعار الهيروين ، حسبما هو مبين في الشكل ٩ . وكان متوسط سعر التجزئة الحقيقي للكوكايين في أوروبا في عام ١٩٩٤ نحو ٤٥ في المائة من سعره في عام ١٩٨٣ .

٢٠ - وقد يتبين أن اعتقال معظم قادة كارتل كالي مؤخرا ، بفضل الجهود المكثفة التي بذلتها حكومة كولومبيا ، كان معلما بارزا في جهود مكافحة المواد المخدرة . ومع أن أثر تلك الاعتقالات في الاتجار بالكوكايين لم يكن قد قيم بعد لدى اعداد هذا التقرير ، فقد أفيد أن التعطيلات التي حدثت في صنع الكوكايين والاتجار به أدت الى خفض أسعار ورقة الكوكا . والعاملان الحاسمان اللذان سيحددان أثر تلك الاعتقالات هما مدى التعطيلات ومدتها ، وما اذا كان الاتجار بالكوكايين سيعود الى مستوياته السابقة ، في غياب كارتل رئيسي .

الشكل ٩ - الكوكايين : المضبوطات وأسعار التجزئة في أوروبا ، ١٩٨٣ - ١٩٩٤

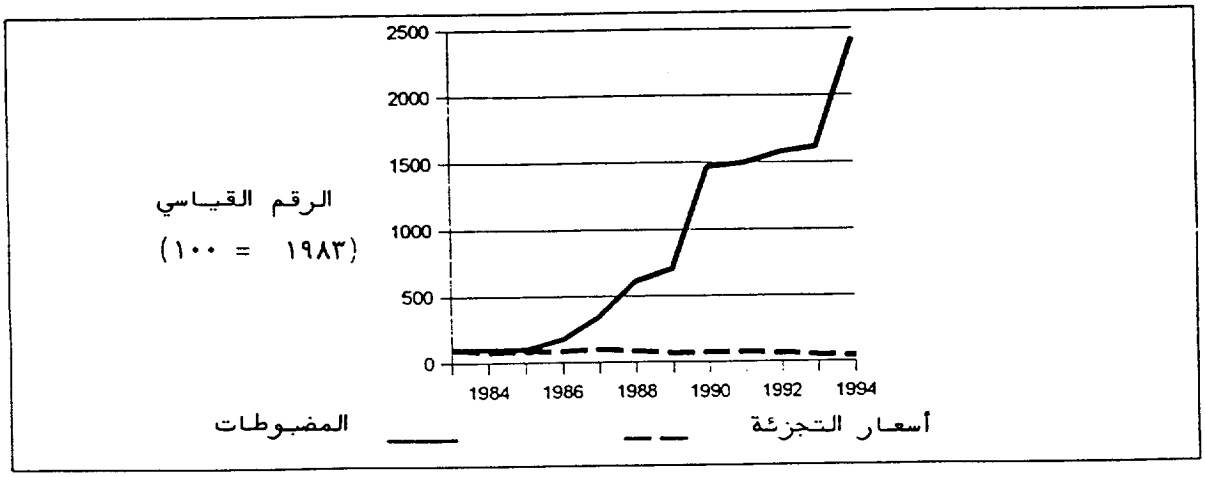

المصدر : استبيانات التقارير السنوية الواردة الى الأمين العام .

ملحوظة : حسبت الأسعار على النحو المبين في وثيقة اليوندسيب المعنونة "الاتجار غير المشروع في الكوكايين والهيروين وأسعارهما في أوروبا ، ١٩٨٣-١٩٩٣" ، ورقة مناقشة ، آب/أغسطس ١٩٩٤ .

٢١ - وتفيد المنظمة الجمركية العالمية أن مضبوطات الكوكايين في الأشهر الثمانية الأولى من عام ١٩٩٥ كانت أقل بنسبة ٢٦ في المائة منها في المدة المناظرة من عام ١٩٩٤ .[٧] ويمكن أن يكون هذا انعكاسا لانخفاض حقيقي في صنع الكوكايين أو الاتجار به أو كليهما .

جيم - القنب

٢٢ - ان تقديرات انتاج القنب والاتجار به أقل توافرا من تقديرات صنع الهيروين والكوكايين والاتجار بهما . ومن أسباب ذلك أن زراعات القنب غير المشروعة أكثر تناثرا ؛ وأن هناك كميات كبيرة من القنب تنمو بريا ؛ وأن هناك كميات كبيرة من القنب يمكن اعتبارها ناتجة عن زراعة قنب مشروعة سابقة ؛ وتزايد نسبة زراعة القنب داخل البيوت ؛ ووجود عدد أقل من التقديرات للمساحات الرئيسية التي يزرع فيها القنب في العراء .

٢٣ - وتفيد التقديرات أن البلدان المنتجة الرئيسية التي أبلغ عن زراعة القنب فيها في العراء عام ١٩٩٤ هي بلدان آسيا الوسطى (حيث تغطي نبتات القنب مساحة مجموعها نحو ٠٠٠ ١٧٠ هكتار) ؛ وجنوب افريقيا (٧٣٤ ٨٢ هكتارا) ؛ والمغرب (أكثر من ٠٠٠ ٥٠ هكتار) ؛ والمكسيك (حوالي ٠٠٠ ٢٠ هكتار) . وهناك أيضا مساحات كبيرة يزرع فيها القنب في جامايكا وكولومبيا والولايات المتحدة . وعلاوة على ذلك ، يزرع القنب على نطاق غير معلوم ، كما ينمو بريا ، في عدد كبير من البلدان . وتشير التقديرات الرسمية الصادرة عن حكومة الولايات المتحدة الى أن الانتاج المحلي من القنب في عام ١٩٩٣ كان يتراوح بين ٠٠٠ ٦ و ٠٠٠ ٧ طن ، ثم انخفض الى ٥٠٠ ٣ طن في عام ١٩٩٤ . غير أن ابادة نبتات القنب في أكثر من ٠٠٠ ٥٣ حقل قنب في الولايات المتحدة عام ١٩٩٤ ، صنف ٧٢ في المائة منها كحقول كبيرة المساحة استعملت في ابادتها وسائل كيميائية ، تدل على ضخامة المساحة الاجمالية المزروعة . وهناك قلق داخل الولايات المتحدة من أنه اذا استمرت الاتجاهات الراهنة في زراعة القنب فقد تصبح الولايات المتحدة من المصدرين الرئيسيين للقنب .[٨]

٢٤ - ومن المعروف عن القنب الذي ينمو في بلدان آسيا الوسطى أنه يحتوي على نسبة منخفضة من التتراهيدروكانابينول (THC) . وقد كان القنب ينتج بصورة مشروعة في تلك البلدان ، وهي منشأ الكثير من القنب الذي يزرع حاليا هناك . ومن ثم ، فان اسهام تلك البلدان في الاتجار الدولي غير المشروع بالقنب قليل على الرغم من كبر المساحات الكلية المزروعة بنبتات القنب في آسيا الوسطى .

٢٥ - ويدل نمط مضبوطات القنب منذ عام ١٩٨٠ ، المبين في الشكل ١٠ ، على أن راتنج القنب قد ازداد أهمية على الصعيد العالمي مقارنة بعشبة القنب . وهذا جدير بالملاحظة ، لأن محتوى راتنج القنب من التتراهيدروكانابينول (THC) ، لكل وحدة وزنية ، يزيد عادة على محتوى عشبة القنب . وقد يكون من المفيد اجراء المزيد من التقصي عن الانخفاض الظاهري في مضبوطات عشبة القنب ، وقد يكون ذلك الانخفاض انعكاسا لممارسات انفاذ القوانين . وفي عام ١٩٩٤ ، أبلغ عن ضبط أقل من طنين من القنب السائل ، و٥ر٤٥٧ ١ طنا من عشبة القنب ، و ٣ر٨٦٨ طنا من راتنج القنب . ويبين الشكل ١١ كميات راتنج القنب وعشبة القنب التي ضبطت عام ١٩٩٤ . وتجسد نسب مضبوطات القنب وراتنج القنب ، الى حد ما ، اختلاف مصادر الاتجار ، اذ تستورد أوروبا نسبة أعلى من راتنج القنب القادم أصلا من شمال افريقيا .

٢٦ - ويتزايد الابلاغ عن زراعة القنب داخل البيوت في البلدان المتقدمة النمو لأغراض الاستهلاك المحلي أساسا . فقد تضاعفت مضبوطات القنب المزروع داخل البيوت في الولايات المتحدة ثلاث مرات بين عامي ١٩٨٨ و ١٩٩٣ .[*] وتعطي تقنيات الزراعة فوق الماء محاصيل قنب ذات غلة عالية ، وكانت هناك تقارير عن وجود عدة سلالات من القنب تحتوي على نسبة عالية من التتراهيدروكانابينول .

---

[*] أنظر تقرير الأمانة عن المحاصيل التي تستخرج منها المواد المخدرة ، والاستراتيجيات الملائمة لتقليلها (E/CN.7/1996/11) .

وثمة تخمينات تذهب الى أنه اذا استمرت هذه الاتجاهات في زراعة القنب فان تزايد الطابع التنافسي لأسعار القنب المزروع داخل البيوت في البلدان المتقدمة النمو يمكن أن يؤدي الى تقليل الاتجار الدولي بالقنب ، بل يمكن أن يؤثر على زراعة القنب في البلدان الرئيسية المصدرة له . وقد تكون هذه النقطة جديرة بمزيد من البحث .

الشكل ١٠ - راتنج القنب وعشبة القنب :(أ)
المضبوطات العالمية ، ١٩٨٠ - ١٩٩٤

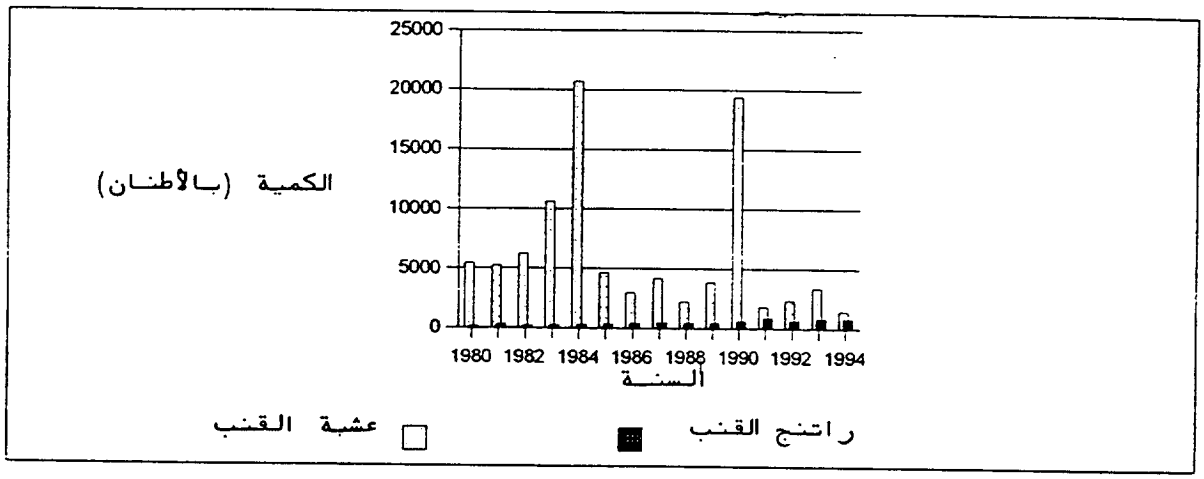

المصدر : استبيانات التقارير السنوية الواردة الى الأمين العام .

(أ) باستبعاد نبتة القنب وبذوره وسائله .

الشكل ١١ - راتنج القنب وعشبة القنب :(أ)
المضبوطات ، حسب المنطقة ، ١٩٩٤

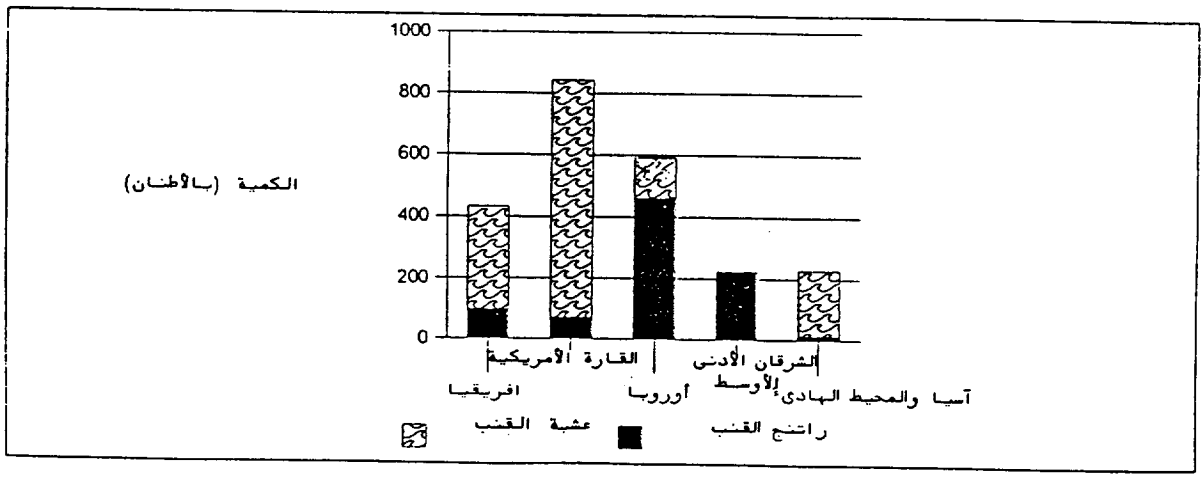

المصدر : استبيانات التقارير السنوية الواردة الى الأمين العام .

(أ) باستبعاد نبتة القنب وبذوره وسائله .

٢٧ - ووفقا لتقرير صدر مؤخرا عن دائرة الشرطة في جنوب أفريقيا ،[٩] ربما تكون جنوب أفريقيا أكبر بلد منتج للقنب في العالم . فقد أجري عام ١٩٩٤ مسح جوي قدر المساحة الاجمالية المزروعة بالقنب في ذلك البلد بأكثر من ٠٠٠ ٨٢ هكتار ، أغلبها في مقاطعة "ايسترن كيب" . وقدر الوزن الجاف لعشبة القنب المنتجة بما يزيد على ٠٠٠ ١٨٠ طن . وأفيد أن ٣٠ في المائة تقريبا من القنب يستهلك محليا وأن الباقي ينقل جوا وبحرا الى البلدان الأوروبية ، وخاصة المملكة المتحدة وهولندا ، والى الولايات المتحدة . كما أفيد عن ضبط ما يزيد على ٠٠٠ ٧ طن من نبتات القنب في جنوب أفريقيا عام ١٩٩٤ . ولم تخضع زراعة القنب في أنحاء أخرى من القارة الأفريقية لعمليات مسح مماثلة .

٢٨ - وكان المتجرون الأوروبيون يشكلون زهاء نصف عدد الأشخاص الموقوفين عالميا في عام ١٩٩٤ لاتجارهم بالقنب (انظر الشكل ١٢) ، وأفيد أنهم يتحكمون في جزء كبير من عملية توزيع راتنج القنب الأفريقي في أوروبا . وقد ازدادت على مدى العقد الماضي نسبة راتنج القنب المضبوط في أوروبا الى مجموع الكميات المضبوطة في العالم ، كما هو مبين في الشكل ١٣ . وتفيد تقارير المنظمة الدولية للشرطة الجنائية/الانتربول أن المغرب كان مصدر ثلث أكبر ١٠٠ شحنة من شحنات القنب المضبوطة عالميا في عام ١٩٩٤ ، وكانت جميعا تزيد على طن واحد ، وقد حققت السلطات الأسبانية أكبر ضبطية قنب منفردة في ذلك العام ، اذ اكتشفت أكثر من ١٠ أطنان على متن قارب لصيد السمك قادم من المغرب . وتفيد تقارير المنظمة الجمركية العالمية أن مضبوطات القنب في الأشهر الثمانية الأولى من عام ١٩٩٥ ، تماثل نسبيا فيما يبدو ، من حيث وزنها الاجمالي ، الكميات المضبوطة في الفترة ذاتها من عام ١٩٩٤ .

الشكل ١٢ : القنب : توزع المتجرين الموقوفين في أنحاء العالم ، حسب بلد المنشأ ، ١٩٩٤

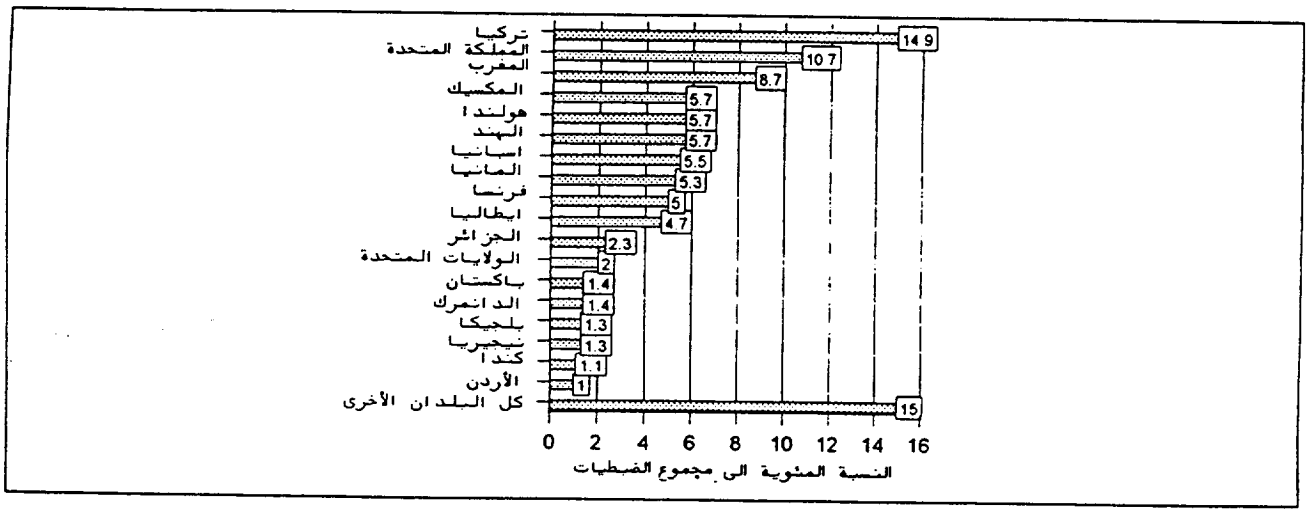

المصدر : بيانات مدمجة عن الضبطيات مأخوذة من برنامج الأمم المتحدة المعني بالمكافحة الدولية للمخدرات والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية ومجلس التعاون الجمركي (المسمى أيضا المنظمة الجمركية العالمية) .

الشكل ١٣ - راتنج القنب : توزع المضبوطات ،
حسب المنطقة ، ١٩٨٠ - ١٩٩٤

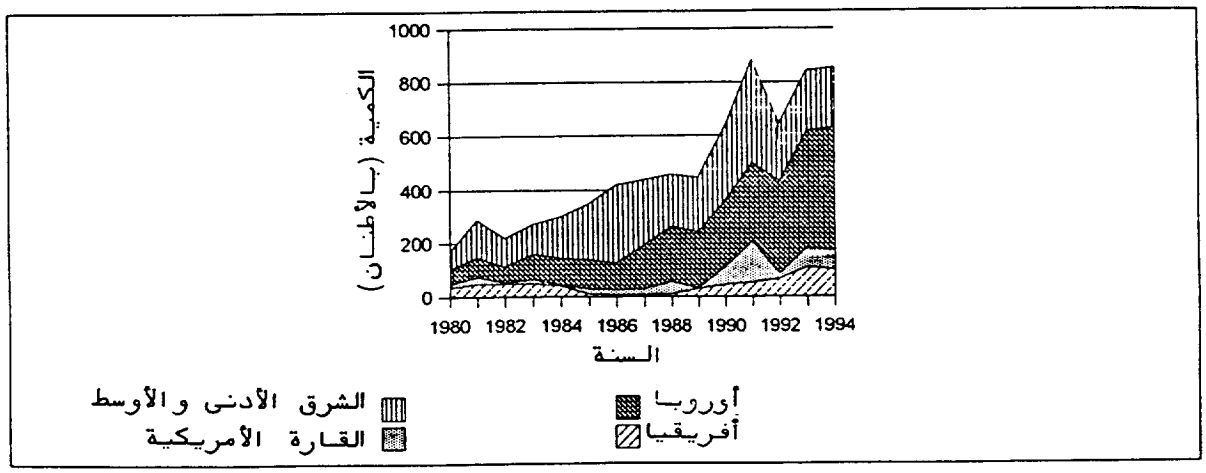

المصدر : استبيانات التقارير السنوية الواردة الى الأمين العام .

دال - الموثرات العقلية

٢٩ - لقد حصل ارتفاع شديد في الاتجار بالمنشطات في التسعينات . ويتضمن تقرير الأمانة عن المنشطات واستخدام سلائفها في صنع المواد المخدرة والاتجار بها بشكل غير مشروع (E/CN.7/1996/12) مناقشة للاتجاهات الماضية والراهنة فيما يتعلق بالاتجار غير المشروع بالمنشطات الشبيهة بالأمفيتامين ، بما في ذلك مجموعة المثيلين ديوكسي ميثامفيتامين (MDMA) ("عقار النشوة") . ويرد أدناه استعراض وجيز لاتجاهات الاتجار بالمهدئات وبثاني ايثيلاميد حامض الليسرجيك (ل. س. د.) .

المهدئات

٣٠ - يبين الشكلان ١٤ و ١٥ ، على التوالي ، المضبوطات العالمية من الميثاكوالون وغيره من المهدئات في الفترة الممتدة من عام ١٩٨٣ الى عام ١٩٩٤ . وقد أفيد عن المهدئات غير الميثاكوالون بشكل منفصل في صورة وحدات وكيلوغرامات ، نظرا لعدم معرفة شكل تحضيرها ومصدرها الأصلي والمادة المهدئة المعينة التي تتعلق بها . ومع أنه حصل ، فيما يبدو ، ارتفاع تسارعي على المستوى العالمي في وزن كميات الميثاكوالون التي أفيد أنها ضبطت في التسعينات وارتفاع كبير في كمية الميثاكوالون وغيره من المهدئات التي أفيد أنها ضبطت في عام ١٩٩٤ ، فقد تركز هذا في عدد صغير من البلدان .

الشكل ١٤ - الميثاكوالون : المضبوطات العالمية ، ١٩٨٣ - ١٩٩٤

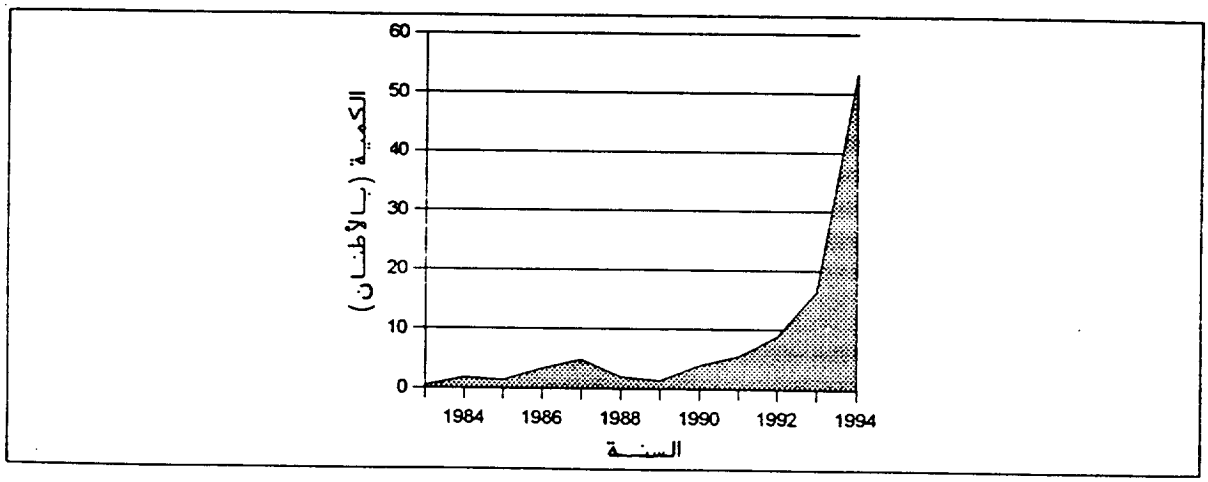

المصدر : استبيانات التقارير السنوية الواردة الى الأمين العام .

ملحوظة : حولت الكميات المبلغ عن ضبطها بالوحدات الى كيلوغرامات (ثم الى أطنان) باستخدام المعادلة التالية : قرص واحد أو وحدة واحدة = ٢٠٠ مغ .

٣١ - وفي عام ١٩٩٤ ، أفادت الهند أنها ضبطت ٤٥ طنا من الميثاكوالون ، أي ٨٥ في المائة من المجموع الاجمالي لما أبلغ عن ضبطه على النطاق العالمي . وأفادت الفلبين أنها ضبطت ٧ أطنان من الميثاكوالون في عام ١٩٩٤ ، أي ١٣ في المائة من المجموع العالمي . ومع أن نصيب بقية العالم من مضبوطات الميثاكوالون العالمية لم يتجاوز طنين اثنين فان توزع الاتجار بالميثاكوالون حسب المناطق يمكن أن يعطي صورة أحسن للوضع . اذ لم يزد عدد البلدان التي أبلغت الأمين العام عن ضبط كميات من الميثاكوالون عام ١٩٩٤ على ١٢ بلدا ، يقع ستة منها في أفريقيا ، واثنان في الشرق الأدنى والأوسط وواحد في أوروبا وواحد في أمريكا الشمالية .

٣٢ - وفيما يتعلق بالمهدئات غير الميثاكوالون ، أبلغت الولايات المتحدة في عام ١٩٩٤ عن ضبط أكبر عدد من الوحدات : ما يزيد على ٢٥ مليون وحدة ، أو ٩٥ في المائة من العدد الاجمالي للوحدات المضبوطة عالميا . وجاءت في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة تشاد (أقل بقليل من ٠٠٠ ٥٠٠ وحدة مضبوطة) ثم المملكة العربية السعودية (قرابة ٠٠٠ ٣٣٣ وحدة) فاليابان (٠٠٠ ١٥٤ وحدة) فجزر البهاما (٠٠٠ ١٣٦ وحدة) . وكان عدد البلدان التي أبلغت عن ضبط مثل هذه المهدئات في عام ١٩٩٤ أكبر من العدد الذي أبلغ عن مضبوطات من الميثاكوالون .

الشكل ١٥ - المهدئات غير الميثاكوالون : المضبوطات العالمية ، ١٩٨٣ - ١٩٩٤

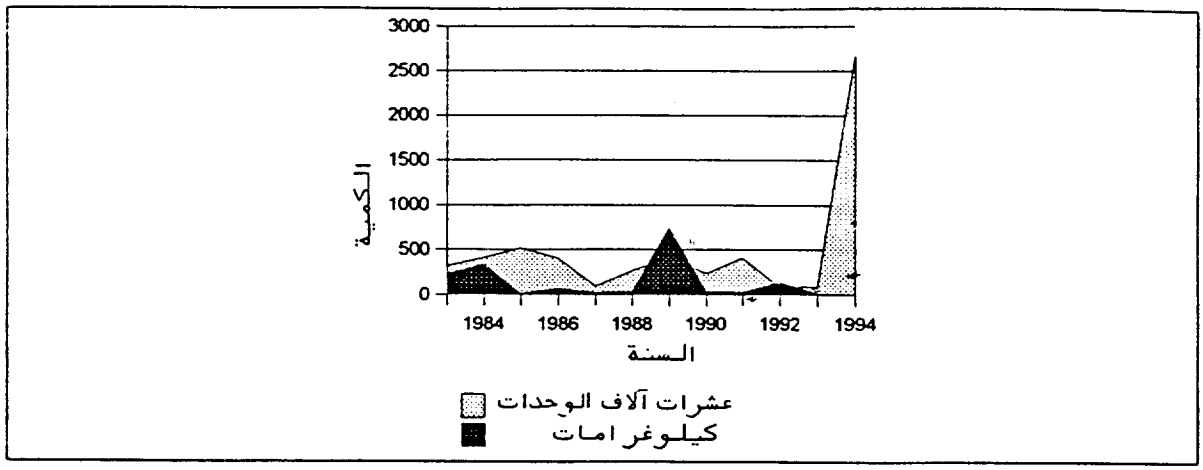

المصدر : استبيانات التقارير السنوية الواردة الى الأمين العام .

ثاني ايثيلاميد حامض الليسرجيك (ل. س. د.)

٣٣ - يبين الشكل ١٦ المضبوطات العالمية من عقار ل. س. د. في الفترة الممتدة من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٩٤ . ومن الصعب استخلاص استنتاجات بشأن الاتجار بعقار ل. س. د. من البيانات المتعلقة بالمضبوطات ، سوى أنه لا يوجد اتجاه ملحوظ . ويعزى هذا جزئيا الى سهولة اخفاء هذا المنتج وشدة صغر حجم كمياته ، مما يجعل اكتشافه أمرا بالغ الصعوبة ، مع كون الاتجار الدولي بعقار ل. س. د. أقل انتشارا من الاتجار الدولي بالمواد غير المشروعة المستمدة من منتجات طبيعية . ففي حالة عقار ل. س. د. ، يمكن أن تكون المضبوطات المبلغ عنها مؤشرا للاتجار أكثر تباينا وأقل موثوقية مما في حالة أنواع أخرى من المواد . وفي عام ١٩٩٤ ، كانت مضبوطات ل. س. د. متركزة تركزا شديدا في البلدان التالية : اسرائيل فكندا فالمملكة المتحدة فالولايات المتحدة (انظر الشكل ١٧) . وبالاضافة الى ذلك ، أفادت المنظمة الدولية للشرطة الجنائية/الانتربول أن كمية كبيرة ولكن مجهولة من عقار ل. س. د. قد ضبطت في الاتحاد الروسي .[١٠] واحتلت اسرائيل المرتبة الأولى فيما يتعلق بكميات ل. س. د. المبلغ عن ضبطها . وهي مرتبة أعلى من مرتبتها فيما يتعلق بالمضبوطات من معظم أنواع المواد المخدرة الأخرى ؛ وينطبق هذا الى حد ما على استراليا وجنوب أفريقيا وكندا . غير أن الطابع الجزئي والمتغير للبيانات يعني أن هذه البلدان ليست بالضرورة هي البلدان الرئيسية الضالعة في الاتجار غير المشروع بعقار ل. س. د. .

الشكل ١٦ - ثاني ايثيلاميد حامض الليسرجيك :
المضبوطات العالمية ، ١٩٨٠ - ١٩٩٤

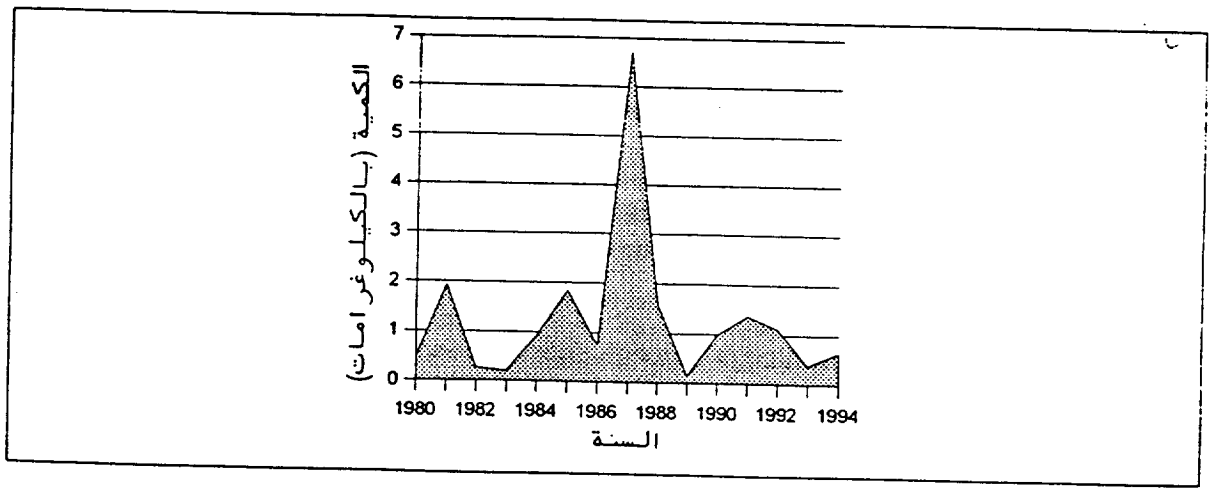

المصادر : استبيانات التقارير السنوية الواردة الى الأمين العام ؛ والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية .

ملحوظة : حولت الكميات المبلغ عن ضبطها بالوحدات الى كيلوغرامات باستخدام المعادلة التالية : وحدة واحدة = ٥٠ مغ (أو ٠٠٠ ٢٠ وحدة = ١ غ) .

الشكل ١٧ - ثاني ايثيلاميد حامض الليسرجيك :
المضبوطات ، حسب البلد ، ١٩٩٤

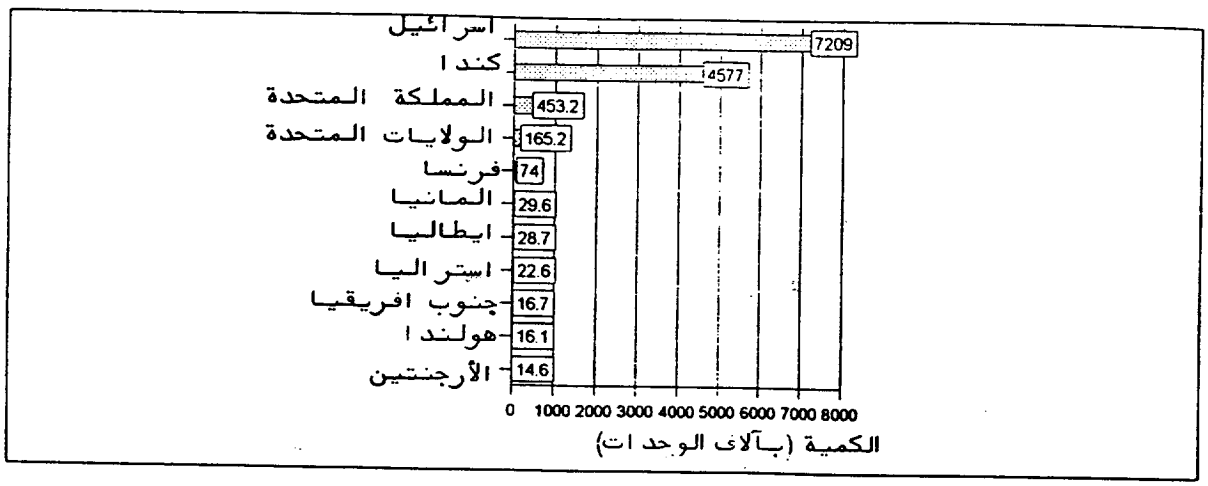

المصادر : استبيانات التقارير السنوية الواردة الى الأمين العام ؛ والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية .

ملحوظة : لا ترد في هذا الشكل سوى البلدان التي أبلغت عن ضبط أكثر من ٠٠٠ ١٠ وحدة .

هاء - السلائف

٣٤ - ان السلائف الـ ٢٢ الواردة في الجدول الأول والجدول الثاني من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية لعام ١٩٨٨[١١] هي مواد يكثر استخدامها في صنع المخدرات بصورة غير مشروعة . وترد في الوثيقة CN.7/1996/12 مناقشة للاتجار بالمواد المستخدمة في صنع المنشطات الشبيهة بالأمفيتامين والمواد المندرجة ضمن مجموعة "عقار النشوة" (MDMA) .

٣٥ - ويتحرك الاتجار بالمواد المستخدمة في صنع الهيروين والكوكايين غير المشروع في اتجاه معاكس لاتجاه الاتجار بالمخدرات المصنوعة بشكل غير مشروع ، وبسلوك الدروب ذاتها أحيانا . وبدلا من تقديم وصف للتعقدات الجغرافية للاتجار بالسلائف ، يقدم هذا الفرع لمحة عامة عن الاتجاهات العالمية المحتمل نشوؤها في هذا الاتجار . والبيانات المتعلقة بالمضبوطات من السلائف هي البيانات التي أبلغت بها الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات فيما يتعلق بتنفيذ المادة ١٢ من اتفاقية ١٩٨٨ . ونظرا لأن البيانات تتعلق بعدد قليل نسبيا من الأعوام ، ولأن ازدياد الانضمام الى اتفاقية سنة ١٩٨٨ يغير الممارسات المتعلقة بالابلاغ ، فان تفسير البيانات اجتهادي للغاية .

المواد المستخدمة في صنع الهيروين والكوكايين بصورة غير مشروعة

٣٦ - المذيبات المستخدمة في صنع الهيروين والكوكايين بصورة غير مشروعة هي الاسيتون وإتير الاتيل والمتيل اتيل كيتون والطولوين ؛ ولم تصبح المادتان الأخيرتان خاضعتين للرقابة الدولية إلا في عام ١٩٩٢ . وقد انخفضت كميات المذيبات التي أبلغ عن ضبطها انخفاضا سريعا منذ أن أخضعت للرقابة ، مثلما هو مبين في الشكل ١٨ .

٣٧ - كما يستخدم في صنع الهيروين والكوكايين بصورة غير مشروعة كل من حامض الهيدروكلوريك وحامض الكبريتيك . ويبين الشكل ١٩ كميات حامض الهيدروكلوريك وحامض الكبريتيك التي أبلغ عن ضبطهما في الفترة الممتدة من عام ١٩٩٠ الى عام ١٩٩٤ . ومع أن هاتين المادتين لم تخضعا للرقابة الدولية حتى عام ١٩٩٢ ، فقد جرى جمع بعض البيانات ارتجاعيا ، وربما تجسد الزيادات الأولية المبينة في الشكل ١٩ هذا التغير في عملية جمع البيانات . غير أنه يبدو أن الآونة الأخيرة شهدت هبوطا في الكميات المضبوطة . وعندما تجمع مضبوطات حامض الهيدوركلوريك وحامض الكبريتيك معا ، تصبح هذه الانخفاضات أكثر وضوحا . وهذا يصح أيضا على مضبوطات المذيبات ، المبينة في الشكل ١٨ ، غير أن مزية استخدام المستوى الأدنى للمجموع ، المبين في الشكلين ١٨ و ١٩ ، هي أنه يبين كيف يصح هذا الاتجاه بوجه عام على مختلف السلائف المضبوطة في مواقع مختلفة .

الشكل ١٨ - المذيبات الخاضعة للرقابة الدولية :
المضبوطات ، ١٩٩٠ - ١٩٩٤

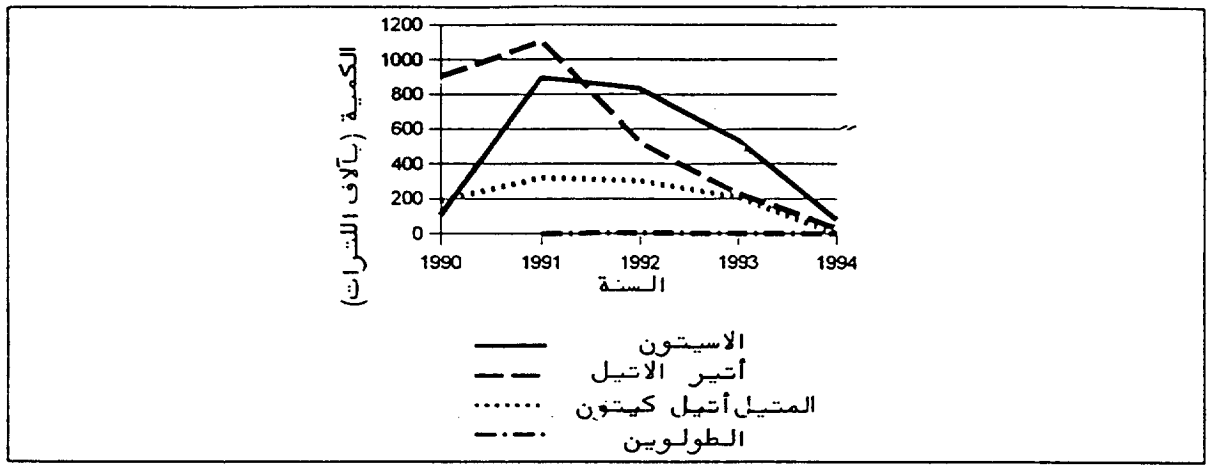

المصدر : الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات .

الشكل ١٩ - حامض الهيدروكلوريك وحامض الكبريتيك :
المضبوطات ، ١٩٩٠ - ١٩٩٤

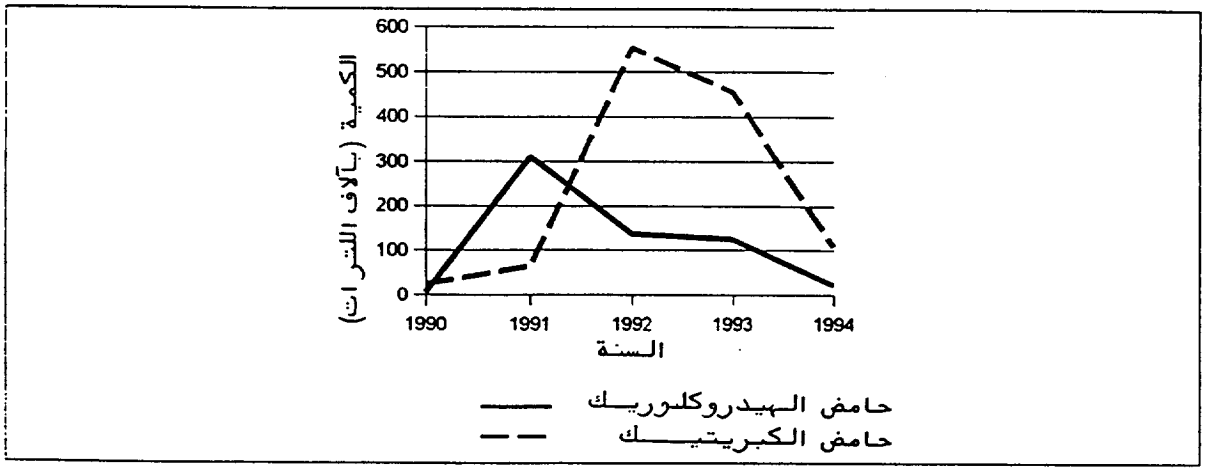

المصدر : الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات .

٣٨ - وتوحي الانخفاضات في كميات المذيبات والحوامض التي أبلغ عن ضبطها بأربع تفسيرات متباينة . أما التفسير الأول فهو أنه قد يكون حصل انخفاض في صنع الهيروين والكوكايين بصورة غير مشروعة ، وهذا يتعارض مع الشواهد التي عرضت في موضع سابق من هذا التقرير . وأما التفسير الثاني فهو أن طرائق الصنع غير المشروع ربما تكون قد عدلت بحيث استخدمت كميات أقل من السلائف ؛ وقد أشير الى أنه ربما يجري تقطير المذيبات واعادة استخدامها كرد تكنولوجي على القيود المفروضة على توافرها . وأما التفسير الثالث ، الذي ربما كان هو الأرجح في حالات عديدة ، فهو أنه

قد يكون هنالك تحول نحو استخدام سلائف بديلة ؛ فثمة تقارير تفيد أنه يجري حاليا الاتجار بكميات كبيرة من المذيبات البديلة غير الخاضعة للرقابة الدولية ، مثل المتيل ايسوبوتيل كيتون ، التي يمكن استخدامها في صنع الكوكايين غير المشروع . أما التفسير الرابع فهو أن كميات السلائف التي يجري الاتجار بها قد لا تكون تغيرت ؛ ولكن أساليب العمل والدروب المستخدمة هي التي تغيرت للتقليل من أثر الضوابط المشددة .

٣٩ - ويستخدم انهيدريد الخل في صنع الهيروين والميثاكوالون بصورة غير مشروعة . وقد ازدادت في الأعوام الأخيرة الكميات المضبوطة من انهيدريد الخل ، مثلما هو مبين في الشكل ٢٠ ، على خلاف مضبوطات المذيبات والحوامض التي نوقشت أعلاه . وهذا الاتجاه التصاعدي يمكن أن يكون انعكاسا لاستهداف انهيدريد الخل من قبل سلطات انفاذ القانون . وهنالك بدائل لأنهيدريد الخل ، لكنها ليست ميسورة المنال بالقدر ذاته . ومع ذلك ، فقد وردت تقارير من جنوب غرب آسيا تفيد عن تحركات مشبوهة لحامض الخل وضبط كميات منه ، وحامض الخل ليس خاضعا للرقابة الدولية لكنه مادة سليفة لأنهيدريد الخل .

الشكل ٢٠ - أنهيدريد الخل : المضبوطات ، ١٩٩٠ - ١٩٩٤

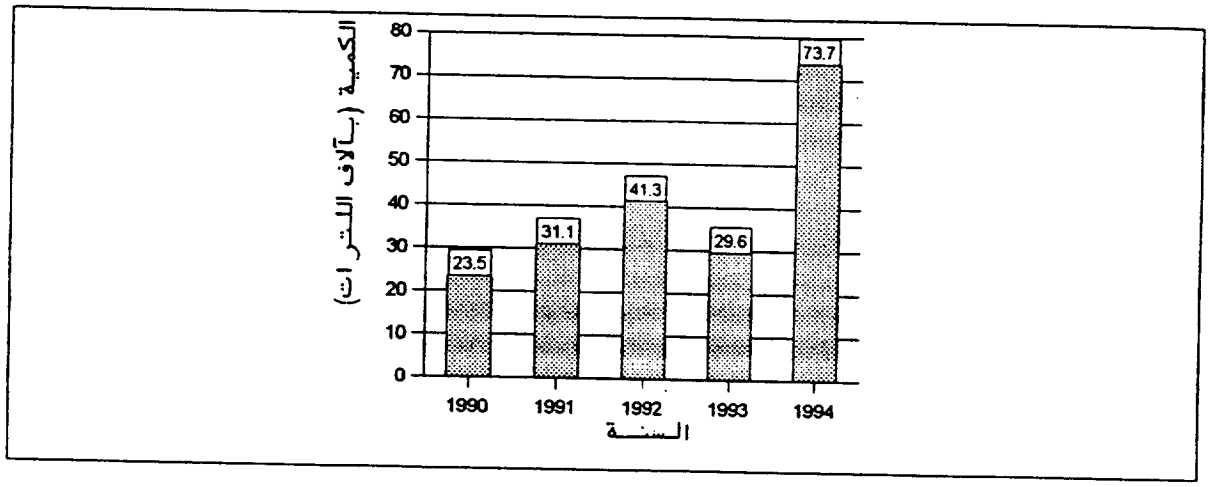

المصدر : الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات .

٤٠ - وتستخدم برمنغنات البوتاسيوم في صنع الكوكايين بصورة غير مشروعة من عجينة الكوكا . وقد انخفضت الكمية المضبوطة انخفاضا حادا في عام ١٩٩٤ ، مثلما هو مبين في الشكل ٢١ ، مع أن سبب ذلك الانخفاض لم يكن معروفا وقت اعداد هذا التقرير . ومن مزايا فرض رقابة دولية على برمنغنات البوتاسيوم أنه لا توجد لهذه المادة أي سلائف وأن بدائلها المحتملة ، مثل بيروكسيد الهيدروجين أو حتى القصارة المنزلية ، أقل فعالية وان كانت متيسرة .

الشكل ٢١ - برمنغنات البوتاسيوم : المضبوطات ، ١٩٩٠-١٩٩٤

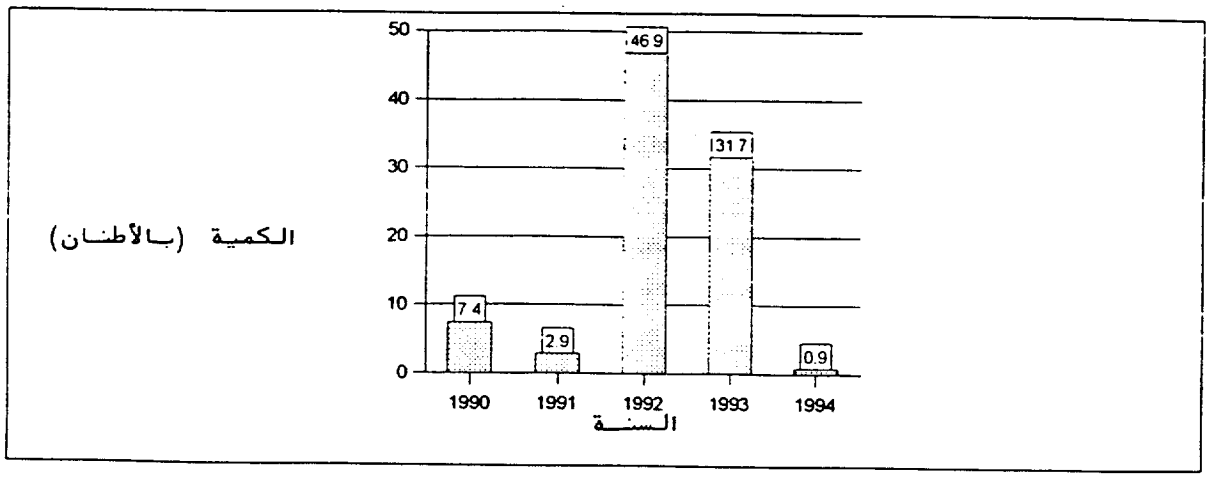

المصدر : الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات .

المواد المستخدمة في الصنع غير المشروع لثاني ايثيلاميد حامض الليسرجيك

٤١ - لم تبلغ الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات في الفترة الممتدة بين عامي ١٩٩٠ و ١٩٩٤ الا عن خمس ضبطيات لسلائف عقار ل. س. د. ، وهي : ضبط غرام واحد من الايرغوتامين عام ١٩٩٠ ؛ وضبط ٣٠٠ غرام من الايرغوتامين عام ١٩٩٣ ؛ وضبط غرام واحد من حامض الليسرجيك كل مرة في ثلاث ضبطيات عام ١٩٩٣ . ومن الصعب استخلاص نتائج فيما يتعلق بالاتجار بهذه السلائف ، كما أن للصفر النسبي للكميات اللازمة لصنع عقار ل. س. د. غير المشروع يجعل كشفها أمرا عسيرا .

المواد المستخدمة في الصنع غير المشروع للميثاكوالون

٤٢ - قبل عام ١٩٩٤ ، الذي ضبطت فيه ٦ كيلوغرامات من حامض ن - أسيتيل الانترانيليك ، لم تبلغ الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات الا بضبطية واحدة لكمية غير محددة من هذه السليفة في عام ١٩٩٢ . ومن الصعب تفسير المضبوطات من حامض الانثرانيليك من حيث علاقتها بالاتجار ، اذ لا يوجد نمط محدد ينبثق من المضبوطات العالمية التي أبلغت بها الهيئة ، وهي : لا شيء في عام ١٩٩٠ ، و ٣٨٩ كغم في عام ١٩٩١ ، ولا شيء في عام ١٩٩٢ ، و ٨٨٥ كغم في عام ١٩٩٣ ، و ١٠٢ كغم في عام ١٩٩٤ . غير أن الاتجار بسلائف الميثاكوالون يكون أقل انتشارا اذا كان المصدر الرئيسي للميثاكوالون في الاتجار غير المشروع هو التسريب من القنوات المشروعة .

ثانيا - الاجراءات المتخذة لمكافحة الاتجار بالمخدرات :
المعدل العالمي لاعتراض المخدرات

٤٣ - يمكن من المعلومات الواردة في الفرع "أولا" أعلاه استخلاص معدلات الاعتراض الخاصة بالمواد الأفيونية والكوكايين ، مثلما هو مبين في الشكل ٢٢ بشأن الفترة الممتدة من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٩٤ . ومعدل الاعتراض المبين في الشكل ٢٢ هو النسبة المئوية لما تم ضبطه من كميات المواد الأفيونية والكوكايين المقدر أن تكون قد صنعت في تلك الفترة (استنادا الى الشكلين ١ و ٦) . وهو مبين كتقدير وسطي ، يمثل النقطة الوسطى لنطاق التقديرات الخاصة بأي سنة معينة ، ولكنه يعطي صورة دقيقة نسبيا للاتجاهات عندما يرصد على مدى فترة زمنية مطولة .

الشكل ٢٢ - المواد الأفيونية والكوكايين : تقديرات
المعدل العالمي للاعتراض ، ١٩٨٠-١٩٩٤

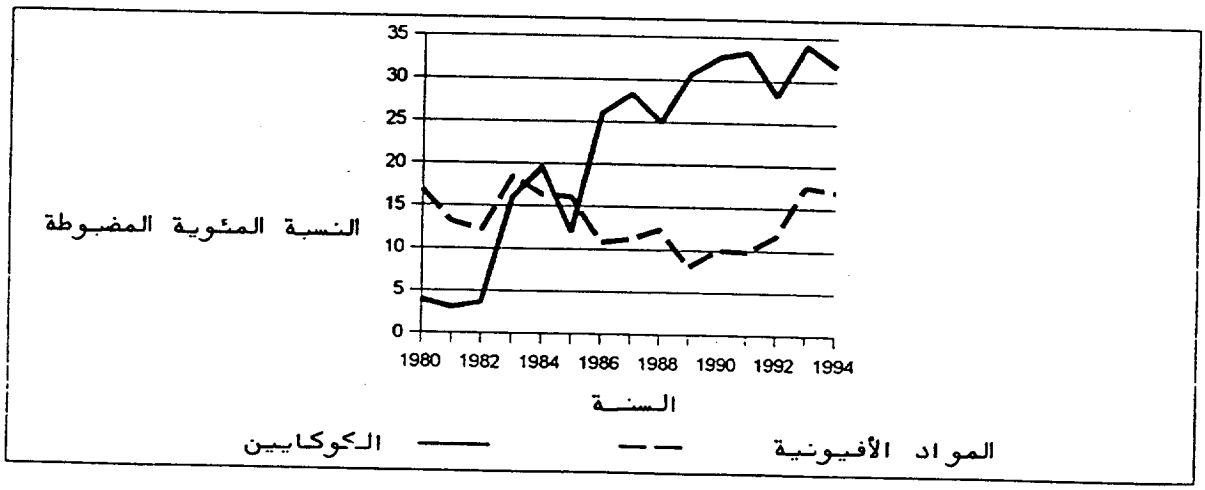

المصدر : تقديرات اليوندسيب المستمدة من الشكلين ١ و ٦ من هذا التقرير .

٤٤ - يتبين من الشكل ٢٢ أن المعدل العالمي لاعتراض الهيروين انخفض من ١٥ في المائة تقريبا عام ١٩٨٠ الى ١٠ في المائة تقريبا في أواسط الثمانينات ، حيث تذبذب مع ازدياد الاتجار بالهيروين من أواسط الثمانينات الى أوائل التسعينات ، ثم ارتفع من جديد الى ١٥ في المائة تقريبا في عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤ . والارتفاع الذي حصل في الآونة الأخيرة يمكن أن يكون انعكاسا لتحويل ميزان الموارد المخصصة لانفاذ القانون نحو جهود لتقليل الاتجار على طول الطريق البلقانية . وفي مقابل ذلك ، كان المعدل المقدر لاعتراض الكوكايين أقل بكثير في أوائل الثمانينات ، اذ كان دون ٥ في المائة ، ثم ارتفع بعد ذلك ارتفاعا متواصلا الى حد ما بالرغم من ازدياد الاتجار طوال الثمانينات ؛ ويبدو أنه استقر حول ٣٠ في المائة أو أكثر في التسعينات . وتشكل الفوارق بين معدلات اعتراض المادتين ،

وأثر ذلك في الاتجار والاستهلاك ، والنتائج التي يمكن أن تترتب على ذلك السياسة العامة مجالات تستدعي مزيدا من البحث .

٤٥ - ومن المؤكد تقريبا أن الفرق بين معدلي اعتراض الكوكايين والهيروين ، وكذلك ارتفاع معدل اعتراض الكوكايين ، يجسدان ، الى حد بعيد ، زيادة التشديد على اعتراض الاتجار الدولي بالمواد المخدرة وتعزيز جهود انفاذ القانون داخل بلدان المنشأ . ففي الفترة بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٩٤ ، ارتفع المعدل العالمي المقدر لاعتراض الكوكايين ستة أضعاف تقريبا (أنظر الشكل ٢٢) . أما المعدل المقدر لصنع الكوكايين فقد ازداد في الفترة ذاتها ثلاثة أضعاف تقريبا ، وبالتالي فان كمية الكوكايين التي يمكن أن تكون وصلت الى المستهلكين تضاعفت تقريبا . وهذا يعني أن ازدياد الاتجار بالمواد المخدرة واستهلاكها لا يمكن أن يعزى بالضرورة الى قصور في جهود انفاذ القانون .

٤٦ - ويدل الشكل ٢٢ على أنه يجري في التسعينات اعتراض ما يقارب ثلث كمية الكوكايين المتجر بها . ولابد أن يكون لهذا تأثير شديد على ربحية الاتجار بالكوكايين . ويبدو من المنطقي توقع انخفاض الجدوى الاقتصادية للاتجار بالكوكايين مع مرور الوقت ، وبالتالي انخفاض الاتجار بالكوكايين ذاته . غير أن ما يناقض هذا التوقع هو أن هذا الاتجار لم يستمر فحسب بل ازداد . وأرجح تفسير لذلك هو التفاوت الهائل في أسعار المواد المخدرة غير المشروعة بين مرحلتي الانتاج غير المشروع والاستهلاك ، حيث ان الجزء الأعظم من التكاليف الاقتصادية التي تسببها جهود الاعتراض يستوعب قبل مرحلة التوزيع بالتجزئة . وتعد تكاليف الاستعاضة عن شحنات المواد المخدرة غير المشروعة المعترضة ضئيلة قياسا الى الأرباح التي تجنى عند البيع ؛ كما أن أجور مهربي المواد المخدرة غير المشروعة ، قليلة قياسا الى قيمة ما يحملونه ، وان كانت أعلى بكثير من أي مكاسب تجنى من البدائل المشروعة .[١٢] وبالتالي ، فان من المحتمل جدا أن يستعاض عن الشحنات المعترضة في الاتجار الدولي بالمواد المخدرة . واعتراض الاتجار داخل مناطق المنشأ يبدو جذابا لأن الشحنات تكون أكبر وأقل انتشارا مما في الاتجار الدولي ، وان كان القرب من المنشأ يعني أن التكاليف التي سيتكبدها المتجرون للاستعاضة عن المواد المخدرة المعترضة ستكون قليلة نسبيا .

٤٧ - ويمثل التزايد السريع لمضبوطات الكوكايين دليلا على الجهود الهائلة التي بذلتها أجهزة انفاذ القانون في القارة الأمريكية في الأعوام الأخيرة . ومن العقبات التي تعرقل الجهود الرامية الى اعتراض الاتجار الدولي بالمواد المخدرة ، فيما يبدو ، أن الضبطيات قد تؤدي دون قصد الى حفز الزراعة غير المشروعة اذا لم يتسن تقليل الطلب غير المشروع بفعل عمليات الاعتراض ، نظرا لاضطرار المتجرين الى الاستعاضة عن بعض المضبوطات . وهذا بدوره يمكن أن يقلل من تأثير عمليات ضبط الاتجار الدولي على عرض المواد المخدرة غير المشروعة .

٤٨ - ويبدو أن السبب في الاستعاضة عن كميات الكوكايين والهيروين المعترضة هو أن جزءا صغيرا فقط من المخدرات المتجر بها ، عند بيعه في البلدان المتقدمة ، يكفي لتغطية تكاليف الكميات الكبيرة

المعترضة .(**) ففي عام ١٩٩٢ ، كان الكيلوغرام الواحد من الكوكايين في كولومبيا يكلف ٠٠٠ ٢ دولار أمريكي تقريبا ، بينما كان سعره بالجملة في الولايات المتحدة يتراوح بين ٠٠٠ ١١ و ٠٠٠ ٤٢ دولار ، وكان سعره بالتجزئة يتراوح بين ٠٠٠ ١٠٠ و ٠٠٠ ٦٠٠ دولار . واستنادا الى هذه المعلومات ، يمكن تقدير معدل الاعتراض المطلوب لاخراج الاتجار بالمواد المخدرة من السوق . فاذا لم يحصل المتجرون الا على السعر الوسطي المقدر للبيع بالجملة وكان كل مهرب ينقل كيلوغراما واحدا من المخدر ويدفع له أجر قدره ٠٠٠ ٤ دولار على كل رحلة ، فان نجاح رحلة واحدة وفشل ثلاث رحلات كاف لكي يحقق المتجرون تعادلا بين الايرادات والتكاليف . ومع أن الأسعار تختلف حسب الزمان والمكان ، فانه يتعين ، في هذا المثال المتحفظ ، ألا يقل معدل الاعتراض على ٧٥ في المائة للقضاء على الجدوى الاقتصادية للاتجار المنظم بالمواد المخدرة . ومن المؤكد تقريبا أن هذا التقدير منقوص . فاذا عاد الى المنظمات المتجرة بالمواد المخدرة أي من أرباح البيع بالتجزئة ، ربما بوجود خلايا توزيع بالتجزئة مرتبطة بها ، فان ربحية الاتجار الدولي بالمواد المخدرة ستكون أكبر .

٤٩ - ويتوقف أثر الجهود الاعتراضية في الاستهلاك غير المشروع للمخدرات على مدى تقبل المستهلكين للزيادات في الأسعار الناجمة عن انخفاض عرض المواد المخدرة غير المشروع . ومن المعروف أن المكثرين من تناول المخدرات يمكن أن يكونوا أقل تقبلا للزيادات في الأسعار من المتناولين الجدد أو العرضيين ، خاصة فيما يتعلق بالمخدرات التي تحدث الارتهان . ومن ثم فان ارتفاع الأسعار لا يمكن أن يكون له سوى أثر قليل وقصير الأجل ، في حين أن الحفاظ على انخفاضات طويلة الأجل في الاستهلاك غير المشروع للمواد المخدرة يتوقف على عدم قدرة الاتجار على التكيف لسد النقص في العرض .

ثالثا - الخاتمة

٥٠ - ان المعدل العالمي لاعتراض الكوكايين أعلى بكثير من معدل اعتراض الهيروين ، وهذا معاكس للنمط الذي كان سائدا في أوائل الثمانينات ؛ ويكاد يكون من المؤكد أن هذا التطور عائد الى ازدياد جهود انفاذ القانون . غير أن آليات السوق غير المشروعة تجعل الأثر اللاحق بكمية الكوكايين التي تصل الى المستهلكين أقل شأنا . ومن شأن المضي في تقصي هذه المسائل وما يتصل بها أن يساعد لجنة المخدرات في جهودها الرامية الى رصد الجوانب المتعلقة بالاتجار غير المشروع بالمخدرات من أحكام المعاهدات الدولية لمراقبة المخدرات .

(**) للاطلاع على شواهد عملية أخرى بشأن "القيمة المضافة" للمواد المخدرة غير المشروعة بين مرحلتي الانتاج والاستهلاك ، أنظر تقرير الأمانة عن المحاصيل التي تستخلص منها المواد المخدرة والاستراتيجيات الملائمة لتقليلها (E/CN.7/1996/11) .

٥١ - يتسم انتاج القنب والاتجار به بأنهما أقل تيسرا للتحديد الكمي من صنع الهيروين والكوكايين والاتجار بهما . وثمة شواهد تدل على أن الاتجار براتنج القنب قد تزايد في الأعوام الأخيرة مقارنة بالاتجار بعشبة القنب . ومن المحتمل أن ينخفض الاتجار الدولي بالقنب اذا استمر تزايد الزراعة المائية للقنب داخل البيوت لغرض الاستهلاك المحلي في العديد من البلدان المتقدمة . ومن شأن المضي في دراسة نطاق زراعة القنب داخل البيوت ومدى أهميته أن يوفر معلومات مفيدة في هذا المجال .

٥٢ - حصل ارتفاع شديد في مضبوطات الميثاكوالون وغيره من المهدئات ، وهذا قد يدل على زيادة الاتجار بهذه المواد . ومع أن مدى التنافس بين مختلف العقاقير غير المشروعة مجهول الى حد كبير ، فقد يكون لتزايد الاتجار بالمواد المندرجة ضمن مجموعة المنشطات الشبيهة بالامفيتامين أثر في الاتجار بالكوكايين في المدى الأبعد .

٥٣ - يمكن أن يكون قد حصل انخفاض في الاتجار بسلائف معينة في الأعوام الأخيرة ، ربما بسبب تحسن جهود مكافحة المواد المخدرة منذ اعتماد اتفاقية ١٩٨٨ . غير أن هنالك احتمالا قويا في أن يكون هذا الانخفاض انعكاسا لتحول نحو استخدام منتجات بديلة أو تقنيات انتاج أخرى .

الحواشي

(١) World Customs Organization, "Report of the seventh meeting of the WCO joint customs/business working group on 'Action' (Alliance of Customs and Trade for the Interdiction of Narcotics) and 'Defis' (Douanes et enterprises face au trafic illicite de stupéfiants)", September 1995, annex II.

(٢) International Criminal Police Organization, *Global Heroin Challenge: Changing Scenario, 1995* (1995), p. 1.

(٣) International Criminal Police Organization, *The European Heroin Scene: Balkans; The New Corridors, 1994*.

(٤) United States of America, National Narcotics Intelligence Consumers Committee, *The NNICC Report 1994: The Supply of Illicit Drugs to the United States* (August 1995), p. 31.

(٥) International Criminal Police Organization, *Global Heroin Challenge* ..., pp. 8 and 16.

(٦) Ibid., pp. 9-10.

(٧) World Customs Organization, "Report of the seventh meeting of the WCO joint customs/business working group on 'Action' (Alliance of Customs and Trade for the Interdiction of Narcotics) and 'Defis' (Douanes et entreprises face au trafic illicite de stupéfiants)", September 1995, p. 1.

(٨) United States of America, Department of Justice, Drug Enforcement Administration, Illicit Drug Trafficking and Use in the United States (September 1993), p. 15.

(٩) South Africa, National Crime Investigation Service, *A Perspective of the Extent of the Cultivation and Trafficking of Cannabis (Dagga) in South Africa and the Combating of Cannabis Related Offences in the Region* (Pretoria, August 1995).

(١٠) International Criminal Police Organization, *National Statistics on Illicit Drug Production, Traffic and Use in 1994* (July 1995), p. 41.

(١١) الوثائق الرسمية لمؤتمر الأمم المتحدة لاعتماد اتفاقية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية ، فيينا ، ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر - ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ ، المجلد الأول (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع A.94.XI.5) .

(١٢) See United Nations International Drug Control Programme, "Cocaine and heroin trafficking and prices in Europe, 1983-93", discussion paper, August 1994; P. Reuter and M.A.R. Kleiman, "Risks and prices: an economic analysis of drug law enforcement", *Crime and Justice: An Annual Review of Research*, M. Tonry and N. Morris, eds. (Chicago, University of Chicago Press 1986), vol. 7; and P. Reuter, *Quantity Illusions and Paradoxes of Drug Interdiction: Federal Intervention into Vice Policy* (Santa Monica, California, Rand Corporation, 1989).